مجلة نبيئنا
Journal Homepage: http://nabiyuna.com
ISSN: 2789-4290 (Print) ISSN 2789-4304 (Online)

الإسراء والمعراج في السيرة النبوية
-مقاربة فيزيائية-

محمد حميد حسين البغدادي[1]

١ جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الصرفة / قسم الفيزياء ، العراق
Abosajad71@gmail.com
دكتوراه في الفيزياء - الحالة الصلبة/ أستاذ

تاريخ التسلّم: ١٧ / ٨/ ٢٠٢٤
تاريخ القبول: ١/ ١٠/ ٢٠٢٤
تاريخ النشر: ١/ ١٢/ ٢٠٢٤
السنة(٤)-المجلد(٤)
العدد(٨)
جمادي الثاني ١٤٤٦هـ
كانون الأول ٢٠٢٤م
DOI: 10.55568/n.v4i8.37-62

CC BY NC

الملخص

بعث الله سبحانه وتعالى الأنبياء ﷺ لهداية الناس إلى الطريق القويم، ومن أجل إثبات نبوتهم أجرى على أيديهم المعجزات التي يعجز البشر عن الإتيان بمثلها، فقد وهب سبحانه وتعالى نبينا الكريم محمد ﷺ معجزات عديدة من أجل إثبات نبوته عند قومه، وما معجزة الإسراء والمعراج إلا واحدة من تلك المعاجز التي كرّم الله بها نبينا الكريم ﷺ، وقد استغرقت هذه الرحلة (الاسراء والمعراج) بكامل تفاصيلها وأحداثها ليلة واحدة فقط في حين ان المسافة التي قطعها الرسول الكريم في أثناء هذه الرحلة كبيرة جداً مقارنة بالزمن المستغرق (ليلة واحدة).

وفي هذا البحث المتواضع، لا نحاول إثبات هذه المعجزة؛لأنها حدثت من دون أي شكَ لرسولنا الكريم ﷺ ولكننا نحاول أن نقرّب للناس فهم هذه المعجزة السماوية، ونحاجج الذين يحاولون إنكارها بسبب عدم إمكانهم فهمها واستيعابها وتقبلها كونها هبة الله (عزوجل) لرسوله الكريم

محمد ﷺ. أن اجرى على يديه ﷺ هذه المعجزة لكي يمكن للناس فهم الغيبيات وتصديقها واستيعابها التي أخبرنا بها الرسول الكريم محمد ﷺ كونه الصادق الأمين كما كان يسميه قومه قبل بعثته ﷺ، وكما وصفه الله (سبحانه وتعالى) في القرآن الكريم بأنه ينطق عن السماء، في قوله تعالى في سورة النجم: ﴿**وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى**﴾ (النجم : ٣).

و بعث رب العالمين البراق لرسولنا الكريم ﷺ لكي يحمله في رحلة الإسراء والمعراج نحو السماء العليا ويسهل له رحلته هذه، ويكون قاب قوسين أو أدنى من رب العزة لكي يحدثه بحديث خاص بينهما، قال تعالى في سورة النجم:﴿**فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى * فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى**﴾ (النجم:٩-١٠).

إن فكرة الثقوب الدودية وكيف أنها تقرب المسافة بين موقعين بعيدين عن بعضهما، يمكن أن تساعدنا في فهم هذه الرحلة السماوية، إذ يعتقد الباحث أن هذه الرحلة يمكن أن تكون قد حدثت في طرق من طرق السماء وهي قريبة من فكرة الثقوب الدودية ولكن البشر الى وقتنا الحالي غير مكتشفين لهذه الطرق.

الكلمات المفتاحية: معجزة الإسراء والمعرج، البراق، الثقوب السوداء، الثقوب البيضاء، الثقوب الدودية.

المقدمة:

ذكر العالم آينشتاين (Albert Einsteein) في نظريته (النظرية النسبية) التي أطلقها عام ١٩٢٥ ((أن الزمان والمكان يدمجان معاً لتكوين ما يعرف بالزمكان[١] (spacetime) ، وأعلن أنه: (ليس لنا أن نتحدث عن الزمان دون المكان (الزمكان))، ولا عن المكان دون الزمان، ومادام كل شيء يتحرك فلابد أن يحمل زمنه معه، وكلما تحرك الشيء أسرع فإن زمنه سينكمش بالنسبة لما حوله من أزمنة مرتبطة بحركات أخرى أبطأ منه). وتمكن العلماء من تحقيق ظاهرة انكماش الزمن (تقلص الزمن) علميا في معامل الفيزياء، حيث لوحظ أن عمر الجسيمات الذرية atomic particles يطول بالنسبة لراصدها إذا تحركت بسرعة مقاربة لسرعة الضوء. وعلى سبيل المثال؛ يزداد نصف العمر لجسيم البيون (نصف العمر هو الزمن اللازم لينحل هذا الجسيم إشعاعيا حتى يصل إلى نصف كميته) في الساعة المعملية الأرضية إلى سبعة أمثال قيمته المعروفة إذا تحرك بسرعة قدرها ٩٩٪ من سرعة الضوء.[٢ ٣ ٤]

وطبقا لنظرية ألْبِرْت آينشتاين(Albert Einstein)، فإننا إذا تخيلنا أن صاروخا اقتربت سرعته من سرعة الضوء اقتراباً شديداً، فإنه يقطع رحلة تستغرق خمسين ألف سنة (حسب الساعة الأرضية) في يوم واحد فقط (بالنسبة لطاقم الصاروخ) وإذا فكرت في زيارة أطراف الكون فإنك ستعود إلى الكرة الأرضية لتجد أجيالا أخرى وتغيرات كبيرة حدثت على هذا الكوكب الذي سيكون قد مر عليه حينئذ آلاف أو ملايين أو بلايين السنين بحساب أهل الأرض الذين لم يخوضوا معك هذه الرحلة المذهلة، وذلك إذا كنت قد تحركت في رحلتك بسرعة قريبة من سرعة الضوء..!! وخلاصة القول: إن الزمن ينكمش مع ازدياد السرعة، وتزداد السرعة مع ازدياد القدرة على ذلك.[٥ ٦ ٧]

١ السحار، عبد الحميد جودة ، الإسراء والمعراج، (مطبوعات مكتبة مصر، ١٩٠٥. ٥.

٢ الالباني، محمد ناصر الدين، الإسراء والمعراج وذكر أحاديثها، وتخريجها، وبيان صحيحها من سقيمها، ط١ (عمان- الأردن: المكتبة الإسلامية، ٢٠٠٠). ١٧.

٣ ’Https: / /Quran-m.Com/ معجزة-الإسراء-والمعراج-من-منظور-علgsc.Tab=0هـ‘.

٤ القشيري، أبو القاسم عبد الكريم بن هوزان كتاب المعراج، (باريس،: دار بيبليون ، ٢٠٢١. ١٠.

٥ ’Https: / /Ar.Wikipedia.Org / Wiki/ الإسراء_والمعراج‘.

٦ العسقلاني، ابن حجر، الاسراء والمعراج، (رفوف، ١٩٨٦. ١٨.

٧ ’Https://Www.Islamweb.Net/Ar/Article/196726/الإسراء-والمعراج‘.

وطبقا للنظرية النسبية أيضا، فإنه إذا وجد كائن يسير بسرعة الضوء، فإن المسافات تنطوي أمامه وينمحي الزمن (يتوقف الزمن) في قطعه هذه المسافات. بينما إذا وجد كائن يسير بسرعة أكبر من سرعة الضوء، فإن المسافات تنطوي أمامه أيضاً وسوف يتراجع الزمن إلى الخلف أي إلى الماضي.[٨ ٩]

وبالرغم من أن سرعة الضوء في الفراغ (أو الهواء) هي أعلى سرعة معروفة حتى الآن، فإن العلم الحديث لا ينكر وجود سرعة أكبر من سرعة الضوء في الفراغ، وإن لم يصل إليها حتى الآن، رغم سريان دقائق بيتا (B – particles) في الماء بسرعة أكبر من سرعة الضوء فيه، لأن هذه الدقائق اخترقت حاجز الضوء في الماء وليس في الهواء أو الفراغ، فتسببت في صدور إشعاع يدعى إشعاع كيرنكوف..!![١٠]

٨ الغيطي، نجم الدين، حاشية ابي البركات سيدي أحمد الدّردير على قصة المعراج، (دار الكتاب العلمية، ١٩٧١. ٢٢.

٩ الشعراوي، محمد متولي، الإسراء والمعراج، (القاهرة،: مكتبة التراث الإسلامي، ٢٠٠٣. ٢٥.

١٠ 'Https: / /Ar.Wikipedia.Org / Wiki/ الإسراء_والمعراج'.

المبحث الأول

السرد التاريخي للظروف المصاحبة لمعجزة الإسراء والمعراج

تعد ليلة الإسراء والمعراج أحد الأيام التي يحتفل بها المسلمون والتي توافق في السابع والعشرين من شهر رجب الأصب من كل عام. فقد حدثت هذه المعجزة ما بين السنة الحادية عشرة إلى السنة الثانية عشرة من البعثة النبوية الشريفة (أي في منتصف فترة الرسالة الإسلامية)[١١ ١٢ ١٣]، ففي موسوعة التاريخ الإسلامي لسماحة الشيخ محمد هادي اليوسفي ، قال: تاريخ المعراج والإسراء: وفي تاريخ الإسراء: روى القطب الراوندي في (الخرائج والجرائح) عن الامام عليّ عليه السلام أنّه قال: (لمّا كان بعد ثلاث سنين من مبعثه صلى الله عليه وآله أُسري به إلى بيت المقدس وعُرج به منه إلى السماء ليلة المعراج، فلمّا أصبح من ليلته حدّث قريشاً بخبر معراجه)[١٤ ١٥] ؛ ومجموع ما نقله المجلسي في باب المعراج في تأريخه، كما يلي: ذكر خبر (الخرائج) ونقل عن (المناقب) عن ابن عبّاس أنّه: كان في شهر ربيع الأوّل بعد النبوّة بسنتين؛ وفيه عن الواقدي والسدّي أنّه: كان قبل الهجرة بستّة أشهر، في السابع عشر من شهر رمضان[١٦١٧] ؛ وعن الواقدي أيضاً في (المنتقى) للكازروني قال: كان المسرى في ليلة السبت لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان في السنة الثانية عشرة من النبوّة قبل الهجرة بثمانية عشر شهراً[١٨] ؛ وفيه قيل: ليلة سبع عشرة من ربيع الأوّل قبل الهجرة بسنة، من شعب أبي طالب إلى بيت المقدس[١٩]؛ وقيل: ليلة سبع وعشرين من رجب [٢٠] ؛ وقيل: كان الإسراء قبل الهجرة بسنة وشهرين، وذلك سنة ثلاث وخمسين من عام الفيل[٢١] ؛ وعن (العدد القوّية) قال: في ليلة إحدى وعشرين من رمضان قبل

١١ الالباني. ٣٠.

١٢ العسقلاني. ٢٥.

١٣ الشعراوي. ٢٩.

١٤ اليوسفي، محمد هادي، موسوعة التاريخ الاسلامي العصر النبوي العهد المكي، ج ١ (بيروت – لبنان: اضواء الحوزة، ٢٠١٢) ٥٣٣–٥٣٩..

١٥ السحار. ١٠.

١٦ ’Https: / /Quran-m.Com/ معجزة-الإسراء-والمعراج-من-منظور-عل/ هgsc.Tab=٠‘.

١٧ ’Https: / /Www.Islamweb.Net /Ar /Article/ ١٩٦٧٢٦/ الإسراء-والمعراج‘.

١٨ السحار. ٣٥.

١٩ القشيري. ٢٥.

٢٠ ’Https: / /Ar.Wikipedia.Org / Wiki/ الإسراء_والمعراج‘.

٢١ الغيطي. ٢٦.

الهجرة بستّة أشهر كان الإسراء برسول الله[٢٢]؛ وقيل: في السابع عشر من شهر رمضان ليلة السبت[٢٣]؛ وقيل: ليلة الاثنين من شهر ربيع الأوّل بعد النبوّة بسنتين[٢٤]؛ وفيه عن كتاب (التذكرة): في ليلة السابع والعشرين من رجب السنة الثانية من الهجرة كان الإسراء.[٢٥ ٢٦]

فالاختلاف من سنة بعد البعثة إلى سنتين بعد الهجرة! ويبدو أنّ الراجح من هذه الأقوال والروايات هو رواية الراوندي عن أمير المؤمنين الامام عليّ بن ابي طالب عليه السلام. لقد انتقل النبي محمد صلى الله عليه وآله في رحلة الإسراء والمعراج على البراق مع الملك جبريل عليه السلام في تلك الليلة من مكة المكرمة إلى بيت المقدس في فلسطين، ثم عرج به إلى الملأ الأعلى عند سدرة المنتهى وعاد بعد ذلك في الليلة نفسها إلى مكة[٢٧]. وقد أُطلق على هذه الآية اسم سورة الإسراء لكي تتطابق مع هذا الحدث العظيم، والتي قال فيها سبحانه وتعالى: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾ (الاسراء:١). ينظر الشكل (١-٢).

شكل (١)

شكل (٢)

المواساة للنبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله:

مرّ الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله بظروف صعبة؛ ولذلك وهب الله (سبحانه وتعالى) معجزة الإسراء

٢٢ 'Https: / /Www.Sis.Gov.Eg /Story /233379/ الإسراء-والمعراج?Lang=ar'.

٢٣ 'Https: / /Mawdoo3.Com/ ليلة_الإسراء_والمعراج_بالتفصيل'.

٢٤ 'Https: / /Ar.Wikipedia.Org / Wiki/ الإسراء_والمعراج'.

٢٥ القشيري. ٣١.

٢٦ القشيري. ٢٥.

٢٧ الشعراوي. ٢١.

والمعراج مواساةً له لما مرّ به من صعاب وتثبيتاً له وطمأنينة لقلبه على مستقبل دعوة السماء. كأن ذلك تعويض عما لاقاه من جفوة أهل الأرض ببهجة وفرح أهل السماء، وقسوة مجتمعه (أهل مكة) بكرم وحفاوة الملأ الأعلى.

كان الإسراء والمعراج تكريماً فريداً من نوعه للنبي ﷺ ، فلقد عرف الله (سبحانه وتعالى) نبيه ﷺ بعد محنة الطائف أنه سيد ولد النبي آدم ﷺ، وأنه سيد الأنبياء والمرسلين، و أراه ملكوت السماوات والأرض، وما تؤول إليه الخلائق بعد الممات، و كان الإسراء والمعراج عقب عام الحزن، ففي هذا العام توفيت السيدة خديجة ﷺ التي حنت عليه ساعة العسرة، وواسته في أيام الشدة بنفسها ومالها، وفي هذا العام أيضاً توفي عمه أبو طالب ﷺ الذي أظهر من النبل في كفالته، ومن البطولة في الدفاع عنه الشيء الكثير.[٢٨] [٢٩]

فبعد فقد النبي محمد ﷺ أولى زوجاته السيدة خديجة بنت خويلد ﷺ وعمه أبا طالب ﷺ اللذَينِ كانا يؤنسانه ويؤازرانه، ضاقت الأرض بهِ نظراً لما لاقاه من تكذيب وردّ من المشركين. وبعد وفاة عمهِ ﷺ توفيت زوجته السيدة خديجة ﷺ في السنة نفسها، فسميت تلك السنة بعام الحزن. وفي سبيل الدعوة ذهب الرسول ﷺ إلى الطائف وحيداً يدعوهم إلى الإسلام والتوحيد ملتمساً هداية أهلها لكنهم طردوه وسلطوا عليه صبيانهم وغلمانهم يرمونه بالحجارة فآذوه كثيراً، وهنا دعا النبي محمد ﷺ دعاءه المشهور شاكياً إلى ربه: «اللهم إلى من تكلني...» فيرسل الله إليه الملك جبريل ﷺ مع ملك الجبال ويقول له جبريل ﷺ لو شئت نطبق عليهم الجبال فيقول النبي محمد ﷺ: «لا – لعل الله يخرج من أصلابهم من يوحّد الله» فكرّمه الله (عزوجل) بقدرة إلهية وآنسه بحادثة الإسراء والمعراج، فأي تكريم ومؤانسة أشد وأعظم من تكريم كهذا إذ أتى الملك جبريل ﷺ ليصحب الرسول ﷺ في رحلة الإسراء والمعراج[٣٠] [٣١]

وصف أحداث معجزة الإسراء والمعراج:

كان الرسول الكريم ﷺ في ليلة الإسراء والمعراج نائما في الحجر فأتاه الملك جبريل ﷺ، فهمزه

---

٢٨ السحار. ٣٣.

٢٩ 'Https: / /Mawdoo3.Com/ ليلة_الإسراء_والمعراج_بالتفصيل'.

٣٠ العسقلاني. ٣٥.

٣١ 'Https: / /Ar.Wikipedia.Org / Wiki/ الإسراء_والمعراج'.

بقدمه، فجلس النبي ﷺ فلم يرَ شيئا، ثمّ عاد إلى مضجعه، فأتاهُ مرّةً ثانية فهمزه بقدمه، فجلس ولم يرَ شيئا، ثمّ عاد مرّة أخرى إلى مضجعه، فأتاهُ مرّةً ثالثة فهمزه بقدمه، فجلس النبي ﷺ، وأخذ جبريل عليه السلام بعضده، وحينها قام النبي ﷺ معه، وخرج به جبريل عليه السلام إلى باب المسجد، فإذا بالنبي ﷺ يرى دابّةً بيضاء بين البغل والحمار، في فخذيها جناحان تحفّز بهما رجليه، ثمّ وضع جبريل عليه السلام يده في منتهى طرف الرّسول فحمله عليه، وخرج الرسول ﷺ بصحبة الملك جبريل عليه السلام حتّى انتهى به المطاف إلى بيت المقدس، فوجد فيه الأنبياء إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام في نفرٍ من الأنبياء، فأمّهم النبي محمد ﷺ في صلاته، ثمّ أُتاه جبريل عليه السلام بوعاءين، في أحدهما خمر، وفي الآخر لبن. قال: خذ. فأخذ النبي ﷺ إناء اللبن وشرب منه، وترك إناء الخمر. فقال لهُ الملك جبريل عليه السلام: هديتَ للفطرة، وهديت أمّتك يا محمّد، وحرّمت عليكم الخمر.[٣٢]

ثم عرج الرسول ﷺ إلى السماء في رحلة معجزة، هيأها الله لنبيه ﷺ، حيث التقى في كل سماء بعدد من الأنبياء عليهم السلام وكلمهم وتحدث إليهم وحيوه وهنئوه، فقابل في السماء الأولى النبي آدم عليه السلام أبا البشر، وفي السماء الثانية الأنبياء يحيى وعيسى عليهما السلام وفي السماء الثالثة النبي يوسف عليه السلام وفي السماء الرابعة النبي إدريس عليه السلام وفي السماء الخامسة رسول الله هارون عليه السلام وفي السماء السادسة النبي موسى عليه السلام وفي السماء السابعة النبي إبراهيم عليه السلام أبا الأنبياء.[٣٣]

ثم ارتقى فوق السماوات العلا لمناجاة ربه، وهذه مكانة لم يبلغها نبي ولا رسول ولا ملك من الملائكة، وفي هذا اللقاء فرضت الصلوات الخمس وأراه الله من آياته الكبرى، فرأى الجنة، وما أعده الله للمتقين، ورأى النار وما أعده الله من العذاب للكفار والعاصين، ثمّ عاد الرسول إلى مكّة المكرمة[٣٤].

في صباح اليوم التّالي اجتمع الرّسول الكريم ﷺ في قبيلة قريش وأخبرهم بما حصل معه، فقال أكثر النّاس: والله هذا الأمر لبيّن، وإنّ الرّسول ﷺ لصادقٌ آمين، وإنّ العير لتطرد شهرًا من مكّة إلى الشام مدبرة، وشهراً مقبلة، وقال بعضهم: إنّ هذا القول لا يصدّق أفيذهب محمّدٌ ويرجع إلى مكّة في ليلة واحدة؟! فارتدّ كثيرٌ ممّن كان قد أسلم.[٣٥]

٣٢ السند، محمد، الإسراء والمعراج والمسجد الأقصى وبيت المقدس، (دار المحجة البيضاء، ٢٠١٨. ٢٤.

٣٣ العسقلاني. ٤٤.

٣٤ 'Https: / /Mawdoo3.Com/ ليلة_الإسراء_والمعراج_بالتفصيل'.

٣٥ 'Https: / /Www.Sis.Gov.Eg /Story /233379/ الإسراء-والمعراج?Lang=ar'.

المبحث الثاني

معجزة الإسراء والمعراج السماوية

إنّ فهم المعجزات للبشر أمر صعب للبعض منهم أو إنه أمر لا يستطيع إدراكه وتخيله؛ لذا فمن الواجب علينا أن نقرب لهم فهم هذه المعجزة الحسية التي وهبها الله سبحانه لرسولنا الكريم محمد ﷺ، ألا وهي "معجزة الإسراء والمعراج". ومن المهم والضروري أن نقول إنا بهذا البحث نريد أن نقرب فهمها لمن يستبعد حدوثها من غير المؤمنين. وهذه المعجزة من الصنف الذي لم يجره الله بقصد التحدي (أي: تحدي البشر)، وأعجب ما في هذه المعجزة (بشقيها) أنها غيب من جملة الغيوب التي يجب على المسلم أن يصدق بها ويثق فيها مطلقا.[٣٦] [٣٧]

وهذه المعجزة إذا ناقشناها، فإنما نناقشها لإثبات استحالة وقوعها لبشر عادي، بكل المقاييس العلمية، أو حتى بتطبيق الفروض أو النظريات... وإلا لانتفت صفتها كمعجزة، ولأمكن للإنسان العادي أن يحققها عن طريق استخدامه لأية طاقات أو سبل يخترعها العلم بمرور الزمن.[٣٨] [٣٩]

والكلام في المعجزات الحسية لرسول الله ﷺ لا يجب أن نسرف فيه، بل لا يجب أن نعول على هذه المعجزات كثيرا في الإقناع برسالة الرسول ﷺ، لأنها معجزات وقعت وانقضت، وقد نهى رسول الله ﷺ ذاته عن التعلق بهذه المعجزات المادية، وأمرنا بالانتباه إلى معجزة واحدة باقية على مر الزمان، هي القرآن الكريم، الذي تنكشف وجوه الإعجاز فيه كلما تقادم الزمن وتوالت الأجيال، وكل جيل يكشف عن وجه أو وجوه فيه لم يكن قد كشفها الجيل السابق...[٤٠] [٤١]

الإسراء والمعراج حادثة جرت ليلاً سنة ٦٢١م في ليلة السابع والعشرين من شهر رجب من السنة الثانيّة عشرة للبعثة.

---

٣٦ الالباني. ١٠.
٣٧ العسقلاني. ٢٧.
٣٨ القشيري. ٢٥.
٣٩ الشعراوي. ٤٠.
٤٠ العسقلاني. ٣٣.
٤١ الغيطي. ٤٦.

تشتمل "معجزة الإسراء والمعراج" ضمن ما تشتمل السرعة الخارقة والقدرة المذهلة التي انتقل بها رسول الله ﷺ في الشق الأول من المعجزة، وهو " الرحلة الأرضية "، من المسجد الحرام بمكة (في الجزيرة العربية) إلى المسجد الأقصى بالقدس (في فلسطين)، ثم السرعة والقدرة اللتان لا يستطيع الإنسان – مهما أوتي من علوم وتكنولوجيا – أن يحددهما، وذلك في الشق الثاني من المعجزة وهو " الرحلة العلوية "، أي: الصعود من حيث انتهت الرحلة الأرضية إلى الأعلى في رحلة سماوية اخترق الرسول ﷺ بها طبقات الجو كلها وعبر أرجاء الكون إلى سماء لن يستطيع الإنسان أن يصل إلى تحديد أي شيء فيها، ولن يعرف عنها أي شيء سوى ما أخبره به القرآن الكريم... [٤٢] [٤٣]

رحلة الإسراء (الرحلة الأرضية في عالم الملك):

يقول الله سبحانه: **﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾** (الاسراء:١). ينظر الشكل (٣) "سبحان"، أي: تنزه الله (عزوجل) في قوله عن كل قول، وتنزه الله في فعله عن كل فعل، وتنزه الله في صفاته عن كل صفات. "الذي أسرى"، أي: الذي أكرم رسوله بالمسير والانتقال ليلا. "بعبده" أي: بمخلوقه الإنسان الذي اختاره لهذه المهمة العظمى، وهي مهمة هداية البشر جميعا. ولم يقل الله سبحانه: " بخليله " أو " بحبيبه " أو " بنبيه "، وإنما قال: " بعبده "، وفي هذا ملحوظة مهمة هي أن الرسول ﷺ حقق مقام العبودية الخالصة لله سبحانه، فكان حقا " العبد الكامل " أو " الإنسان الكامل"؛ ولأن المطلب الأول للإسلام هو تحقيق العبودية الخالصة لله سبحانه...

شكل (٣)

"ليلا" وفي هذا دلالة على أن الإسراء كان في جزء من الليل

٤٢ الالباني. ٤٢.

٤٣ 'Https: / /Mawdoo3.Com/ ليلة_الإسراء_والمعراج_بالتفصيل'.

ولم يستغرق الليل كله، وكان الليل هو وقت الرحلتين؛ لأنه أحب أوقات الخلوة، وكان وقت الصلاة المفضل لدى رسول الله ﷺ، بل كان هو وقت الصلاة قبل أن تفرض الصلاة بالهيئة والأوقات المعروفة عليها، وكان الإسراء ليلا ليكون أيضا أبلغ للمؤمن في الإيمان بالغيب.[٤٤] [٤٥]

وأما قوله تعالى: "من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى" فتفسيره: أن انتقال الرسول ﷺ في رحلته الأرضية كان بين مسجدين، أولهما: المسجد الحرام بمكة المكرمة في أرض الجزيرة العربية، وهو أحب بيوت الله (عزوجل) في الأرض، والصلاة فيه تعدل مائة ألف صلاة في غيره من المساجد، وثانيهما: هو المسجد الأقصى بأرض فلسطين، مهد الأنبياء والرسل ﷺ، وقد كان القبلة الأولى للمسلمين قبل أن يأتيهم الأمر بالتحول شطر المسجد الحرام الذي هو قبلتهم منذ ذلك الوقت إلى آخر الزمان... والمسجد الأقصى من أفضل مساجد الأرض جميعا، والصلاة فيه تعدل خمسمائة صلاة في غيره من المساجد. "الذي باركنا حوله" أي: الذي أفضنا عليه وعلى ما حوله بالبركات، دنيوية ومعنوية.. "لنريه من آياتنا" أي: بعض الآيات الدالة على قدرة الله وعظمته، وليس كل الآيات.[٤٦] [٤٧]

المعراج (الرحلة العلوية السماوية في عالم الملكوت):

إن الكون الذي نعيش فيه هو كون واسع الأطراف وإن ما نبصره بالعين المجردة هو بعض أطرافه؛ لأنه كون واسع وضخم وفسيح لم يتم اكتشافه كلياً لحد الآن، وهذا يعني أن كل ماتم اكتشافه من هذا الكون لحد الآن هو في الحقيقة جزء بسيط من السماء الأولى التي فوقنا، وهذا يعني انه لا يوجد من يعلم من البشر ومهما أوتي من العلم والمعرفة (إلا أن يكون نبياً أو رسولاً من الله سبحانه وتعالى ويتلقى الوحي من السماء) من غير هذه السماء (السماء الأولى) شيئاً، أي لا نعلم جميع طبقات السماوات العلا (من الثانية إلى السابعة).[٤٨]

٤٤ السحار. ١٨.

٤٥ 'Https: / /Ar.Wikipedia.Org / Wiki/ الإسراء_والمعراج'.

٤٦ 'Https: / /Ar.Wikipedia.Org / Wiki/ الإسراء_والمعراج'.

٤٧ الشعراوي. ٥٦.

٤٨ السند، محمد. ٣٣.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن فكرة الإله الذي يحتل مكانا محددا من الكون فكرة لا تتفق مع العقل الصحيح أو المنطق القويم، إذن فالخالق العظيم الله الواحد المالك المدبر، له قوة مطلقة ولا يستطيع أحد أن يحدد له سبحانه مكانا أو زمانا، بل هو سبحانه موجود قبل أن يكون هنالك زمان أو مكان.[٤٩]

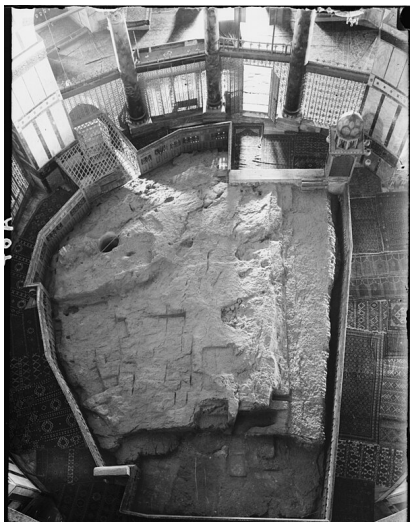

شكل (٤)

ولعل مما يدل على قصر مدة الرحلة بجانبيها – الإسراء والمعراج – هو ما رواه الرسول بعد عودته لأم هانيء – ابنة عمه – وما رواه لكل الناس بعد ذلك، ومن هذه الرواية أنه صلى العشاء مع أصحابه، ثم عاد وظهر وقت الفجر فصلى الفجر معهم!![٥٠] ينظر الشكل (٤)

لقد بدأت سورة "النجم" بالحديث عن معراج النبي ﷺ، أي المعجزة العظيمة التي حدثت لرسول الله ﷺ تكريما له، وقد رأى فيها عجائب صنع الله وغرائب خلقه في ملكوته العظيم الذي لا يحده حد. ولقد اقتضت حكمة الله أن يكون أول ألفاظ السورة جرم سماوي، أي: "النجم"، قال تعالى: ﴿**وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى * عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى * ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى * وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى * ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى * فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى * مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى * أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى * وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى * عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى * إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى * مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى * لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى**﴾ (النجم ١–١٨). وهو إحدى الآيات الكونية التي خلقها الله (عزوجل)، والله سبحانه يقسم بسقوط النجم أو أفوله أو انفجاره أو احتراقه، وهو قسم بشيء عظيم إذا فكر فيه الناس. وجاءت الآية الثانية لتؤكد لأهل مكة المكرمة وقت تنزل القرآن الكريم بين ظهرانيهم أن رسول الله ﷺ (أي: المبعوث فيهم) لم يضل ولم يختل ولم يزل، لأنه رسول مختار من الله سبحانه، فلابد وأن ينطق

٤٩ الشعراوي. ٧٠.

٥٠ الغيطي. ١٧.

الصدق ويقول الحق ويخبر بما رأى ويحكى ما سمع ويبلغ ما أمر أن يبلغه...[٥١]

كيف يضل وكيف يزل وهو الأمين على القرآن – كتاب الله – إلى الناس جميعا؟ إنه الوحي الذي يوحيه الله إلى رسوله ﷺ، حيث كان يأتيه جبريل – عظيم الملائكة – به، ويقرئه إياه. وجبريل هذا هو ذو قوة شديدة، وذو حسن ونضارة، وقد "استوى"، أي: ظهر على صورته الحقيقية لرسول الله محمد بن عبد الله ﷺ في "الأفق الأعلى"، فاقتربا وكادا يتلامسان، ولكن جبريل فارق الرسول ﷺ عند موضع لا تتعداه الملائكة، وقال له: إذا تقدمتَ – أي: يا محمد – اخترقتَ، وإذا تقدمتُ – أي: أنا – احترقتُ. وبعد عبور هذا الموضع وصل إلى حجب النور وأوحى إليه وحيا مباشرا، وكانت الصلاة المعروفة لنا هي ما أوحى الله به.[٥٢]

وعلى الرغم من أن "الإسراء" و"المعراج" حدثا في الليلة نفسها(ليلة السابع والعشرين من شهر رجب قبل الهجرة بعام واحد)، فإن موضعي ورودهما في القرآن الكريم لم يترادفا، بل ذكر الإسراء أولا (في سورة الإسراء)، وتأخر الحديث عن المعراج إلى سورة النجم التي وضعت بعد سورة الإسراء (في ترتيب سور القرآن). وقد تكون الحكمة في هذا أن جعل الإسراء (وهو الرحلة الأرضية) مقدمة للإخبار بالمعراج، وهي الرحلة العلوية التي ذهل الناس عندما أخبروا بها، فارتد عن الإسلام وقتها ضعاف الإيمان، بينما ظل على الإيمان أقوياؤه.[٥٣]

والمكذبون بهذا الحدث – قديما وحديثا – لا عقل مدركا واعيا لهم، لأنهم لو قرأوا التاريخ لعرفوا أن أحداثا قبل هذه الحادثة وقعت، منها مثلا حادثة نقل عرش بلقيس من اليمن إلى الشام في ملمح البصر، قال تعالى ﴿**قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ * قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ * قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ**﴾ (النمل: ٣٨-٤٠)، فكيف بهم يكذبون رحلة

٥١ القشيري. ٦٢.

٥٢ العسقلاني. ٧٣.

٥٣ 'Https: / /Quran-m.Com/ معجزة-الإسراء-والمعراج-من-منظور-عل/ هgsc.Tab=٠'.

الإسراء؟! ولو أنهم قرأوا التاريخ لعرفوا أن أحداثا قبل هذه الحادثة وقعت، منها مثلا: رفع إدريس إلى السماء، قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا * وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ (مريم: ٥٦-٥٧)، ورفع عيسى بن مريم إلى السماء، قال تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا * بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (النساء: ١٥٧-١٥٨) وكلها أحداث قبل رفع رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ إلى السماوات العلى، ولكنه عاد بعد الرفع ولم يمكث كما حدث لهؤلاء الأنبياء والرسل عاد ليكمل رسالته وينشر الهدى والحق والعدل في ربوع الكرة الأرضية.[٥٤]

ما هو البراق؟

بعد انتهاء رحلة الرسول الكريم نحو الملأ الأعلى في رحلة الإسراء والمعراج، فإنه قص للناس ما حدث له خلال تلك الرحلة من أحداث ومواقف مرّ بها وعاشها الرسول الكريم ﷺ، حيث قال: إن "براقا" جاءه وأمره الملك جبريل عليه السلام أن يركبه. والبراق هو الوسيلة التي نقلته في رحلته هذه. فما البراق يا ترى؟[٥٥]

أفاد أهل الاختصاص في اللغة العربية أن البراق دابة أصغر من البغل وأكبر من الحمار. وقال بعض شراح الأحاديث ﷺ: إن البراق مشتق من البريق، ولونه أبيض، أو هو من "البراق"، وسمي كذلك لشدة لمعانه وصفائه وتلألؤه أو توهجه. فلقد اقترح السابقون أن يكون البراق هو البرق الذي حمل الرسول الأكرم ﷺ وسار بسرعة الضوء من مكة إلى القدس في الذهاب والإياب. وتبقى المعجزة في استعمال هذه الظاهرة الطبيعية كامنة في حماية الرسول ﷺ من آثارها المدمرة والوقاية من أضرارها عليه.[٥٦] [٥٧]

---

٥٤ الغيطي. ٨٥.

٥٥ السند، محمد. ٣١.

٥٦ القشيري. ٧٧.

٥٧ 'Https: / /Ar.Wikipedia.Org / Wiki/ الإسراء_والمعراج'.

المبحث الثالث

أهداف المعجزة و بعض الاعتراضات على المعجزة

هل حدثت المعجزة بالروح أو بالجسد أو بهما معا؟

لقد طرحت معجزة الإسراء والمعراج بعض التساؤلات لدى العلماء والمفكرين وهي هل رحلة الإسراء والمعراج حدثت لرسولنا الكريم ﷺ بالروح فقط أم بالجسد والروح سوياً. فقد طرح بعضهم السؤال الآتي: هل حدثت هذه المعجزة لرسول الله ﷺ وهو نائم (مناما، أي: رؤيا منامية)، وهذا يعني أنها حدثت بروحه دون جسده. ونحن المسلمون ندحض هذه الفرضية بقولنا: إن رحلة الإسراء والمعراج (أي الرحلة الأرضية، وكذلك الرحلة العلوية) حدثتا للرسول الكريم ﷺ بالروح والجسد معا، ولدينا الأدلة الدامغة والكثيرة على هذا، وأكثرها تأكيداً وتصديقاً كلمات القرآن الكريم التي أوردناها سابقا، فلم يقل الله (سبحانه وتعالى): (سبحان الذي أسرى بروح عبده)، وإنما قال: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾ (الاسراء:١)، أي: روحا وجسدا... وهكذا يكون الإنسان (العبد) بشقيه الروح والجسد. وهنا أيضا دليل دامغ آخر يكمن في لفظة " سبحان " التي افتتحت بها الآية، بل السورة كلها، وهي تعني: يتنزه الله عن الشبيه والند والنصير، ويتنزه الله عن العجز والضعف. إذن تأتي هذه اللفظة للأمور العظيمة، وتأتي في مقدمة آية أو سورة لكي تهيئ القارئ أو السامع، إلى أنه سيقرأ أو سيسمع أمراً عجيبا وغريبا وعظيما في الوقت نفسه، وذلك إذا قاسه بمقاييسه البشرية، ولكنه هين وميسور بالنسبة لإله الكون وخالقه ومدبره وخالق نواميسه وقوانينه، وقادر على خرق أي ناموس في أي وقت، وتنفيذ ما تشاء إرادته، جلت قدرته وتعالت عظمته.[٥٨] [٥٩]

ويكفي أن الإسراء والمعراج كان بجسده الشريف لقوله تعالى: ﴿**وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى * مَا ضَلَّ**

٥٨ 'Https: / /Mawdoo3.Com/ ليلة_الإسراء_والمعراج_بالتفصيل'.

٥٩ العسقلاني. ٧٩.

صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى * عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى * ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى * وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى * ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى * فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى * مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى * أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى * وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى * عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى * إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى * مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى * لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ (النجم:١-١٨).

أغراض وأهداف" الإسراء والمعراج ":

إن من الضروري تأكيد أن معجزة الإسراء والمعراج لم يهبها الله لرسوله الكريم محمد ﷺ ليتحدى بها البشر ولكنها حدثت من أجل أهداف معينة أوجز العلماء أهمها بما يلي:

١) إنعام الله (عزوجل) على عبده ورسوله محمد ﷺ بهذه المعجزة العظيمة تطييبا لخاطره وتسرية له عن أحزانه وآلامه. ثم ليشهد فيها من عجائب المخلوقات وغرائب المشاهد ما تدق خفاياها عن القلوب والأفهام، قال تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ (النجم:١٨).

٢) إنه كان امتحانا واختبارا للناس جميعا، وخاصة الذين آمنوا بالرسالة الجديدة، فصدق أقوياء الإيمان، وكذب ضعاف الإيمان، وارتد بعضهم عن إسلامهم. وهكذا تكون صفوف المسلمين نظيفة، ويكون المسلمون الذين يعدهم الله للهجرة أشخاصا أتقياء أنقياء أقوياء، لهم عزائم متينة وإرادة صلبة؛ لأن الهجرة تحتاج أن تتوفر لديهم هذه الصفات، قال تعالى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (آل عمران:١٧٩).

٣) إن اجتماع الرسول الأكرم ﷺ بكل الأنبياء والرسل عليهم السلام وصلاته بهم دليل على أن كافة الشرائع السماوية جاءت من أجل تحقيق هدف واحد، هو عبادة الله وحده لا شريك له، إلها واحدا أحدا، قال تعالى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ

﴿إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (البقرة:١٣٣).

٤) كان الصعود من بيت المقدس ولم يكن من مكة المكرمة، ذا دلالات، إحداها الأمر بنشر الإسلام وتوسعة إطاره، وذلك لأنه الدين الخاتم الشامل الجامع الذي ارتضاه الله للناس كافة على اختلاف أجناسهم وألوانهم وشعوبهم ولغاتهم. قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سبأ:٢٨)، وفيه أيضا أمر ضمني بنبذ الخلاف فيما بين المسلمين، بل الأمر بتوحدهم واجتماع مصالحهم، قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (الانفال:٤٦).

٥) يعتبر فرض الصلاة على المسلمين في رحلة المعراج دليلا على أن الصلاة صلة بين العبد وربه، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (المائدة:١٢)، وهي معراجه ﷺ الذي يعرج عليه إلى الله سبحانه وتعالى بروحه، وأنها الوقت الذي يناجي العبد فيه ربه ويبث إليه ما يرنو إليه. فالصلاة إذن عماد الدين، ومن تركها وأهملها فكأنه هدم دينه وأضاعه، قال رسول الله محمد ﷺ: (الصلاة عماد الدين، فمن ترك صلاته متعمدا فقد هدم دينه). وهذه الصلاة بهيئتها الحركية أفضل الحركات لمصالح الجسد الصحية، إضافة إلى معطياتها النفسية والروحية.[٦٠] [٦١]

٦٠ القشيري. ٨٤.

٦١ الشعراوي. ٦٦.

المبحث الرابع

المعجزة والتفسير العلمي المحتمل

الثقوب الدودية:

إن الثقوب الدودية هي إحدى الفرضيات للنظرية النسبية للعالم البرت آينشتاين (Albert Einstein)، ولتقريب فهم هذه الفرضية النظرية (الفكرة الخاصة لهذه الفرضية) فإننا يجب أن نتخيل وجود نملة لا يمكنها أن ترى للأعلى أو للأسفل، يمكنها أن ترى ما حولها فقط، وعمل هذه النملة هو السير من السطر الأخير إلى العنوان بالأعلى على صفحة إحدى الجرائد، ثم تتوجه للسطر الأخير مرة أخرى، وزمن كل رحلة خلال تلك الدورة هو عشر دقائق.

الآن ستقوم أنت بلف تلك الصفحة بحيث تصبح على شكل أسطوانة، هنا سيصبح السطر الأخير قريبا من العنوان بالأعلى. وبالنسبة للنملة فإن قفزة واحدة للأمام بعد وصولها للسطر الأخير ستنقلها فورا إلى العنوان، حينما يحدث ذلك فإن النملة ستظن أن ما حدث هو معجزة، لأنها لا تتمكن من إدراك أنك قمت بلف ورقة الجريدة.[٦٢] ينظر الشكل (٥-٦)

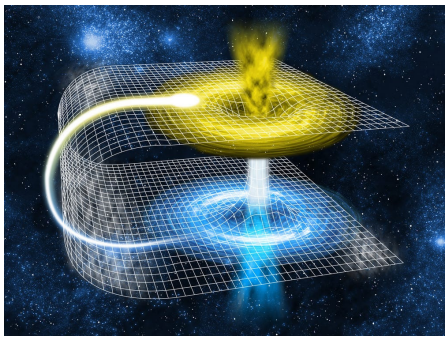

شكل (٥)

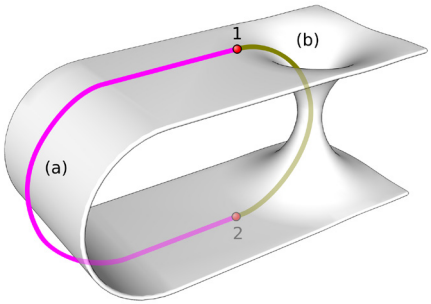

شكل (٦)

الثقب الدودي (بالإنجليزية) : wormhole هي في الحقيقة ممرات دودية تخيلية موجودة داخل الثقوب السوداء لكنها حتى الآن أسيرة النظرية الرياضية، فهي لم ترصد بأي طريقة وذلك لصعوبة الكشف عن ما يحتويه الثقب الأسود. وهي قد تسمح للمسافر في أحدها

٦٢ هوكنج ستيفن، الثقوب السوداء، ط١ (أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة: منشورات المجمع الثقافي، ١٩٩٥). ٣٠.

أن يخرج إلى كون آخر أو زمن آخر فهي ممرات كونزمنية وربما تتصل بالثقوب البيضاء من الطرف الآخر منها.[٦٣]

يُعرف الثقب الدودي أيضا باسم جسر آينشتاين-روزين Einstein–Rosen Bridge، هو خاصية طوبوغرافية افتراضية من الزمكان التي من شأنها أن تكون في الأساس «اختصارا» من خلال الزمكان. والثقب هو مثل الكثير من الأنفاق مع وجود طرفين كل في نقطة منفصلة في الزمكان.[٦٤ ٦٥]

أظهرت دراسة علمية جديدة أن الثقوب الدودية، وهي الأنفاق التي تربط بين مكانين بعيدين في الفضاء المنحني حسب نظرية النسبية، قد تكون موجودة فعلا ويمكن السفر من خلالها.[٦٦ ٦٧]

رحلة غير ممكنة:

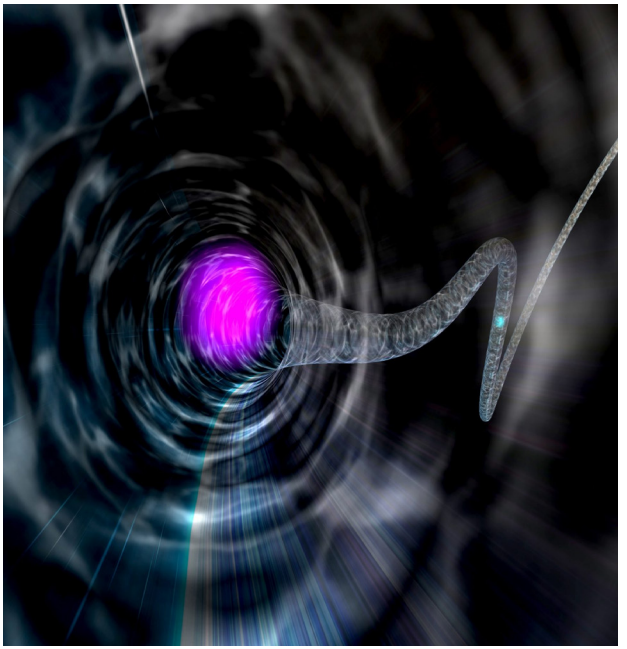

شكل (٧)

إن الأنفاق الكونية حسب الدراسات الجديدة هي طرق مختصرة تتواجد غالباً في مجال التأثير لجاذبيات عالية جداً، وإن هذه الأنفاق توجد في حدود محيط أكبر مجال جذبي داخل مجرتنا، وهذا الموقع هو مكان تواجد الثقب الأسود الكبير في مركز مجرتنا. ينظر الشكل (٧)

ولطالما أثارت تلك الطرق الكونية المختصرة انتباه كتاب الخيال العلمي، لكنهم -لأغراض الإثارة- أخطأوا في توصيفها.[٦٨]

٦٣ مليباري فايز، 'الثقوب الدودية القافلة'، مجلة ثقافية، ع٣، ج٦٥، (٢٠١٦)، bk. ٦٦.

٦٤ 'Https: / /Ar.Wikipedia.Org /Wiki/ ثقب_دودي'.

٦٥ ستيفن. ٤٤.

٦٦ 'Https: / /Www.Aljazeera.Net /Science/ ٢٠١٩ /٤ /٢٩ /السفر-عبر-الثقوب-الدودية-ممكن-لكنه'.

٦٧ فايز. ٤٤.

٦٨ ستيفن. ٣٠.

وعلى سبيل المثال، لا يمكن لنا أن نجري داخل الثقوب الدودية كما تجري السيارات في الأنفاق، ولكن إن حدث وتواجد ثقب دودي فإنك ستدخله لتخرج فورا من الجهة الأخرى.

أضف إلى ذلك أنه حتى لو وجدت الثقوب فإنها ستنهار فورا، ولإبقائها مفتوحة يجب أن نستخدم مادة ذات طاقة سالبة، وهي حالة نظرية فقط لا نعرف إن كان من الممكن أن توجد في هذا الكون أم لا.[٦٩]

الثقب الأسود (Black Hole):

هو منطقة التي تظهر بها آثار الجاذبية القوية جداً والتي يمكن ملاحظتها في الزمكان (الفضاء بأبعاده الأربعة، وهي الأبعاد الثلاثة بالإضافة إلى الزمن)، إن الثقب الأسود يمتلك جاذبية قوية جداً لا يستطيع أي شيء الإفلات منها – ولا حتى الجسيمات أو موجات الإشعاع الكهرومغناطيسي(Elec-tromagnetic Radiation) مثل الضوء.[٧٠] [٧١] تتنبأ النظرية النسبية العامة بأنه يمكن لكتلة فائقة الضخامة أن تنضغط بقدر معين بحيث تشوه الزمكان وتشكيل ثقب أسود.[٧٢] [٧٣] [٧٤] يُطلق على حدود المنطقة التي لا يُمكن الهروب منها اسم أفق الحدث. وعلى الرغم من أن عبور حدود أفق الحدث له تأثيرات هائلة على مصير وظروف أي جسم يعبُره، إلا أنه لا تظهر أي خصائص يُمكن مشاهدتها لهذه المنطقة، فالضوء لا يمكن أن يفلت منها[٧٥]. يعمل الثقب الأسود بصفته جسما أسود مثاليا، لأنه لا يعكس ولا يصدر أي ضوء أو أي شيء آخر.[٧٦] [٧٧] [٧٨]

---

٦٩ 'Https://Www.Aljazeera.Net/Science/2019/10/28/ كيف-يمكن-العثور-على-الثقوب-الدودية-في'.

٧٠ ستيفن. ٤٠.

٧١ 'Https: / /Ar.Wikipedia.Org /Wiki/ ثقب_أسودهCITEREFWald١٩٨٤'.

٧٢ كاثرين بلاندل، الثقوب السوداء (المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي، ٢٠١٧. ٢٣.

٧٣ 'Wald، Gravitational Radiation and the Universe.P. 48 .R. M.. Black Holes'.

٧٤ وصفي رؤوف، الكون والثقوب السوداء، (الكويت،: عالم المعرفة، ١٩٧٨. ٥٨.

٧٥ '"Introduction to Black Holes". P. 3'.

٧٦ Bernard F، Gravity from the Ground Up. P٣٠ ،Schutz.

٧٧ P. C. W..، 'Thermodynamics of Black Holes'. P.53 ،Davies.

٧٨ 'Https: / /Ar.Wikipedia.Org /Wiki/ ثقب_أسود'.

الثقب الأبيض (White Hole) :

يعرف الثقب الأبيض بأنه جسم في الفضاء نظري الوجود غريب الخواص شديد السطوع يتصرف بشكل معاكس للثقب الأسود. فكما إنه من غير الممكن (لا يستطيع أي شيء) الهروب من الثقب الأسود إلى خارجه، فمن غير الممكن (لا يمكن لأي شيء) أن يدخل إلى داخل الثقب الأبيض.[٧٩] ينظر الشكل (٨)

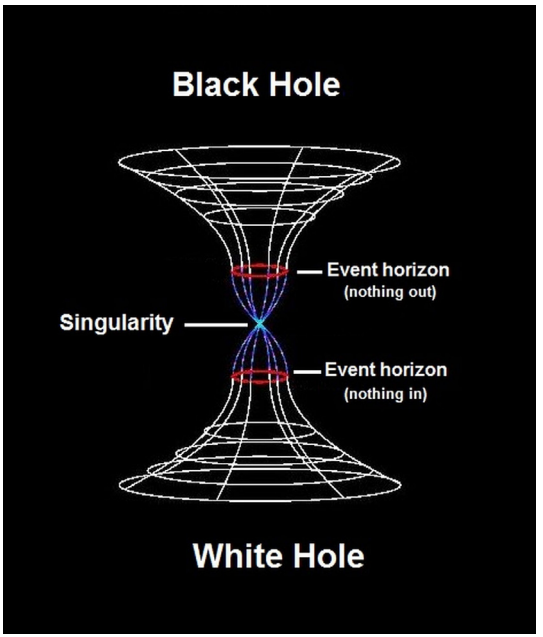

شكل (٨)

ويفترض العلماء أن الثقوب البيضاء -في حال وجودها- ذات خصائص مشابهة للثقوب السوداء مثل الكتلة والشحنة والزخم الزاوي. كما أنها تجذب المادة مثل أي كتلة أخرى، لكن الأجسام التي تسقط باتجاه الثقب الأبيض لن تصل في الواقع إلى أفق حدث الثقب الأبيض.[٨٠] [٨١]

ظهر مفهوم الثقوب البيضاء رياضيًا كجزء من حل الفراغ في معادلات آينشتاين (Albert Einstein) المستخدمة لوصف ثُقب شفارتزشيلد (Schwarzschild Hole)، هذه التفسيرات الرياضية خلقت مفهوم الثقب الأبيض كنقيض للثقب الأسود لتكون جزءًا من حل المعادلات الرياضية لأينشتاين في النظرية النسبية العامة، فالثقب الأبيض له صفات الثقب الأسود لكنها معكوسة أي أنه باختصار ثقب أسود معكوس في الزمكان.[٨٢] [٨٣]

---

٧٩ روفيلي كارلو، الثقوب البيضاء، (بوك مانيا، ٢٠٢٤. ٢٣.

٨٠ Carlo Rovelli، White Holes، bk. 15.

٨١ Carlo Rovelli، White Holes-Inside the Horizon، bk. ٥.

٨٢ 'Https: / /Www.Aljazeera.Net /Science /2022/4/24/ الثقب-الأبيض-عكس-الثقب-الأسود-هل-يوجد'.

٨٣ 'Https: / /Mawdoo3.Com/ الفرق_بين_الثقوب_السوداء_والثقوب_البيضاء'.

إن وجود الثقوب البيضاء أمر نظري بحت، ولا توجد أدلة رصدية تدعم وجودها. لا تتنبأ بها النظرية النسبية العامة، ولا توجد آلية فيزيائية معروفة يمكن أن تصنع أو تحافظ على ثقب أبيض.

الثقب الأبيض في الفيزياء الفلكية عكس الثقب الأسود فحيث أن الثقب الأسود يجذب الأجسام فالثقب الأبيض يدفع الأجسام بعيدًا، وهناك نظرية أن الثقب الأبيض بمثابة مخرج للأجسام التي تدخل في الثقوب السوداء، يقال إن الثقب الأبيض ينقل المواد فوريًا، ويدل ذلك أن الثقوب البيضاء مرتبطة بواسطة الزمكان بالثقوب السوداء.[٨٤]

الفرق بين الثقب الأسود والثقب الدودي:

يعرف الثقب الأسود بأنه جسم في الفضاء ذو مجال جاذبية قوي وكبير جداً لدرجة أن لا شيء يستطيع الإفلات منه، حتى الضوء. ويتولد الثقب الأسود من انهيار نجم كبير بسبب جاذبيته الذاتية. أما الثقب الدودي فهو عبارة عن نفق افتراضي يربط بين نقطتين منفصلتين في الزمكان. ولحد الآن فإن من غير المعروف هل هذه الهياكل موجودة كانت أم لا وهل يمكن إنشاؤها.[٨٥]

لا يمكن استخدام الثقوب السوداء للسفر بين النجوم؛ لأنها لا توفر طريقًا إلى نقاط أخرى في الزمكان. يمكن استخدام الثقوب الدودية، إذا كانت موجودة، للسفر بين النجوم لأنها يمكن أن توفر طريقًا مختصرًا عبر الزمكان. ومع ذلك، فإن هذا افتراض تخميني للغاية ولا يوجد دليل يدعم هذه الفكرة.[٨٦]

فمن الممكن أن يكون الرسول الأكرم ﷺ دخل في رحلة الإسراء والمعراج في نفق أو ممر يشبه الثقب الدودي وله نفس مواصفاته من الربط بين مكانين مختلفين بعيدين عن بعضهم البعض.

---

٨٤ Https://Www.Facebook.Com/Photo.Php?Fbid=590077386599186&id=100067907905098&set=a.436427311964195&locale=ar_AR'.

٨٥ بلاندل. ٥٨.

٨٦ Https: / /Mathematics-and-Physics.Quora.Com /What-Is-the-Difference-between-a-Black-Hole-and-a-Wormhole-Can-Black-Holes-Be-Used-for-Interstellar-Travel'.

حيث إن العبور خلاله يقلص الزمن بينهما كثيراً، هذا هو التفسير الأكثر قبولاً من الرأي السابق وهو أن الرسول الأكرم ﷺ:

قد سار بسرعة الضوء، وهذا مالم يستطع العلماء الوصول إليه؛ لأن الكتلة يجب أن تصل إلى مالانهاية عند هذه السرعة وهو أمر غير ممكن.

أو إنه قد تحول إلى طاقة (ضوء) في أثناء الرحلة ثم عاد إلى هيئته البشرية عند الوصول، حيث إنه من الممكن التحويل بين الكتلة والطاقة حسب نظرية آينشتاين. حيث تتحول الكتلة إلى طاقة والضوء هو أحد صور الطاقة فتستطيع عندها الكتلة المتحولة الحركة بسرعة الضوء[٨٧]، وهذا ايضاً له انتقادات، إذ إن التحول بين الكتلة والطاقة يتم فقط لفرق الكتلة بين الذرتين وليس الكتلة جميعها. فتنقسم ذرة كبيرة إلى ذرتين صغيرتين كتلتهما معاً أقل من كتلة الذرة الكبيرة. فرق الكتلة هو الذي يتحول إلى طاقة وهذا ما يدعى بالانشطار النووي والذي يحصل في القنبلة الذرية وفي المفاعلات الانشطار النووية لإنتاج الطاقة الكهربائية، والشيء نفسه بالنسبة للاندماج النووي الذي يحصل في مفاعلات الاندماج النووي والذي تندمج فيه نواتان مختلفتان لتولد نواة وحدة أصغر كتلة من مجموع الكتلتين للذرتين الأوليتين وفرق الكتلة هو الذي يتحول إلى طاقة لوجود خسائر في الطاقة في أثناء العمليتين.[٨٨]

وختاما: فمن الضروري جداً التأكيد مرة ثانية على أن معجزة " الإسراء والمعراج " هي معجزة لم يكن الغرض منها تحدي الله(عزوجل) البشر بها ؛ لأن البشر لا يستطيعون ولا يفكرون بالإتيان بمثلها مطلقاً، أو بأي موقف مشابه، مهما بلغ تطور علومهم ومخترعاتهم ومهما ارتقت عقولهم وقواهم. لكن من الواضح أن هذه المعجزة هي لاختبار قوة العقيدة، وغربلة قلوب المؤمنين، فسيصدّق من كان إيمانه قويا، ويكذّب من كان غير ذلك، أو استعظم واستكبر حدوث ما حدث...

ولما كان الإسراء – وكذلك المعراج – خرقا لأمور طبيعية ألفها الناس، فقد كانوا يذهبون من

٨٧ السحار. ٧٠.

٨٨ القشيري. ٤٦.

مكة إلى الشام في شهر ويعودون في شهر، لكنه – أي: رسول الله ﷺ ذهب وعاد وعرج به إلى السماوات العلى، وكل هذا وذاك في أقل من ثلثي ليلة واحدة... فكان هذا شيئا مذهلاً، أي كان من ضمن ما ورد على لسان رسول الله ﷺ أنه حينما وصل إلى بيت المقدس التف حوله جميع الأنبياء والرسل عليهم السلام، واصطفوا وقدموه للإمامة، وصلى بهم... وإن هذا ليعد احتفالا بميراث النبوة الذي انتقل إلى خاتم الأنبياء والرسل، وهو محمد بن عبد الله ﷺ، وانتقل بذلك من ذرية النبي إسحاق إلى ذرية النبي إسماعيل أبي العرب عليهما السلام. ويعد هذا أيضا دليلا واضحا على عالمية الرسالة الإسلامية، وأن الإسلام هو الدين الشامل المحتوي لكل الشرائع والعقائد السماوية السابقة، ولذا فهو خاتم الرسالات التي أنزلها الله إلى البشر لهدايتهم.

إن التفسير السابق للمعجزة كان ينص على أن الرسول ﷺ قد يكون قد تحرك بسرعة الضوء خلال رحلته، أو إن الرسول قد تحول من صورته البشرية إلى ضوء ثم عاد إلى صورته البشرية عند الوصول، وهذان التفسيران لهما انتقادات كثيرة.

بينما التفسير الذي توصل إليه الباحث قد يكون هو الأقرب والأنسب لتفسير هذه الرحلة السماوية ليستطيع البشر فهمها واستيعابها وتصديقها كونها ضرباً من الخيال، وإن الله (عز وجل) وهبها لنبينا الكريم ﷺ من باب فهم وتصديق واستيعاب الغيبيات التي أخبرنا بها الرسول الكريم محمد ﷺ لأنه كان يلقب بالصادق الأمين من قبل قومه قبل بعثته ﷺ، وكما أطلق عليه القرآن الكريم بأنه لا ينطق عن الهوى أي إن كل أخباره التي يخبرنا بها هي من عند السماء.

المصادر:

القرآن الكريم

F، Schutz، Bernard، Gravity from the Ground Up

'Https://Ar.Wikipedia.Org/ Wiki/_الإسراء والمعراج'

'Https://Ar.Wikipedia.Org/Wiki/ _ثقب أسود'

'Https://Ar.Wikipedia.Org/Wiki/_ثقب هأسودCITEREFWald1984'

'Https: / /Ar.Wikipedia.Org /Wiki /_ثقب دودي'

'Https://Mathematics-and-Physics.Quora.Com /What-Is-the-Difference-between-a-Black-Hole-and-a-Wormhole-Can-Black-Holes-Be-Used-for-Interstellar-Travel'

'Https: / /Mawdoo3.Com / الفرق_بين_الثقوب_السوداء_والثقوب_البيضاء'

'Https: / /Mawdoo3.Com /_ليلة_الإسراء والمعراج_بالتفصيل'

'Https: / /Quran-m.Com /-معجزة-الإسراء هgsc.Tab=٠/ والمعراج-من-منظور-عل'

'Https: / /Www.Aljazeera.Net /Science /2019/10/28 /-كيف-يمكن-العثور-على الثقوب-الدودية-في'

'Https://Www.Aljazeera.Net/Science/2019/4/29 /-السفر-عبر-الثقوب-الدودية ممكن-لكنه'

'Https: / /Www.Aljazeera.Net /Science/2022/4/24/-الثقب-الأبيض-عكس الثقب-الأسود-هل-يوجد'

'Https://Www.Facebook.Com/Photo.Php?Fbid=590077386599186&id=100067907905098&set=a.436427311964195&locale=ar_AR'

'Https: / /Www.Islamweb.Net /Ar /Article/196726 /الإسراء-والمعراج'

'Https: / /Www.Sis.Gov.Eg /Story /233379 /الإسراء-والمعراج?Lang=ar'

'"Introduction to Black Holes". P. ٣.'

Rovelli، Carlo، *White Holes-Inside the Horizon*،

———، *White Holes*،

W.، Davies، P. C.، *'Thermodynamics of Black Holes'*

'Wald، R. M.. Black Holes، Gravitational Radiation and the Universe.P. 48.'

ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني، الاسراء والمعراج، (رفوف، ١٩٨٦)

الالباني، محمد ناصر الدين، الإسراء والمعراج وذكر أحاديثها، وتخريجها، وبيان صحيحها من سقيمها، ط١ (عمان- الأردن: المكتبة الإسلامية، ٢٠٠٠)

السحار، عبد الحميد جودة، الإسراء والمعراج، (مطبوعات مكتبة مصر، ١٩٠٥)

السند محمد، الإسراء والمعراج والمسجد الأقصى وبيت المقدس، (دار المحجة البيضاء، ٢٠١٨)

الشعراوي، محمد متولي، الإسراء والمعراج، (القاهرة،: مكتبة التراث الإسلامي، ٢٠٠٣)

الغيطي، نجم الدين، حاشية ابي البركات سيدي أحمد الدّردير على قصة المعراج، (دار الكتاب العلمية، ١٩٧١)

القشيري، أبو القاسم عبد الكريم بن هوزان، كتاب المعراج، (باريس،: دار بيبليون ، ٢٠٢١)

اليوسفي، محمد هادي، موسوعة التاريخ الاسلامي العصر النبوي العهد المكي، ج ١ (بيروت – لبنان: اضواء الحوزة، ٢٠١٢)

بلاندل، كاثرين، الثقوب السوداء (المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي، ٢٠١٧)

رؤوف، وصفي، الكون والثقوب السوداء، (الكويت،: عالم المعرفة، ١٩٧٨)

ستيفن، هوكنج، الثقوب السوداء، ط١ (أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة،: منشورات المجمع الثقافي، ١٩٩٥)

فايز، مليباري، الثقوب الدودية القافلة، مجلة ثقافية، ع٣، ج٦٥، (٢٠١٦)

كارلو، روفيلي، الثقوب البيضاء، (بوك مانيا، ٢٠٢٤)

The Miracle of Al-Isra and Al-Mi'raj in the Prophetic Biography: A Theoretical Approach

Muhammad Hamid Hussein Al-Baghdadi[1]

1 Department of Physics / College of Education for Pure Sciences / University of Karbala; Iraq

Abosajad71@gmail.com

Ph.D. in Solid-State Physics / Professor

Received:
17/08/2024
Accepted:
01/10/2024
Published:
01/12/2024
DOI: 10.55568/n.v3i8.39-67.e

CC BY NC

Keywords: Miracle of Al-Isra and Al-Mi'raj, Al-Buraq, black holes, white holes, worm-holes.

Abstract

God Almighty sent the prophets (peace be upon them) to guide people to the straight path whenever they strayed from it. To prove their prophethood, He granted them miracles that humanity could not replicate. Among these miracles, God bestowed upon our noble Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) many signs to affirm his prophethood to his people, and the miracle of Al-Isra and Al-Mi'raj is one of those miracles with which God honored our noble Prophet (peace be upon him and his Household). This journey, in its entirety and all its details, took place in just one night, while the distance traveled by the Prophet during this journey was immense, considering the short period of one night.

In this research, we do not seek to prove this miracle because it undoubtedly occurred for our noble Prophet (peace be upon him and his Household). Instead, we aim to help people better understand this heavenly miracle, especially for those who attempt to deny it—not because it did not happen, but because they find it difficult to comprehend, accept, and believe in it as it is a gift from God to His noble

Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household). God granted this miracle to His Prophet to make it easier for people to understand, believe in, and accept the unseen realities that the Prophet informed us about, as he was known as "Al-Amin" (the trustworthy) by his people before his prophethood. God described him in the Holy Qur'an as one who speaks only by divine revelation, in His saying in Surah An-Najm: "Nor does he speak from [his own] inclination." (An-Najm: 3).

The Lord of the Worlds sent Al-Buraq to carry our noble Prophet (peace be upon him and his Household) on the journey of Al-Isra and Al-Mi'raj to the highest heaven, easing his journey and bringing him closer to God, to the point where he was "two bows' lengths or nearer," so that God could speak to him in private. God says in Surah An-Najm: "And he was at a distance of two bows' lengths or nearer. And He revealed to His Servant what He revealed." (An-Najm: 9-10).

The concept of wormholes and how they shorten the distance between two distant locations could aid in understanding this celestial journey. The researcher believes this journey may have occurred along paths in the heavens similar to the wormholes, but humanity has yet to discover these paths.

Introduction:

In his theory, The Theory of Relativity, which he proposed in 1925, Albert Einstein stated that space and time are intertwined to form what is known as spacetime. He proclaimed that we cannot talk about time without space (spacetime)[1] or space without time. Since everything moves, it must carry its own time with it. The faster an object moves, the more its time contracts relative to other times associated with slower movements. Scientists have scientifically demonstrated the phenomenon of time dilation (time contraction) in physics laboratories, where it has been observed that the lifetime of atomic particles lengthens relative to an observer if they move at speeds approaching the speed of light. For example, the half-life of a pion (the time it takes for half of a given amount of this particle to decay through radiation) in an Earth laboratory can increase by seven times its known value if it moves at 99% of the speed of light.[2] [3] [4]

According to Albert Einstein's theory, if we imagine a spaceship moving close to the speed of light, it would undertake a journey that takes fifty thousand years (according to Earth time) in just one day (for the spaceship's crew). If you consider a trip to the far reaches of the universe, upon your return to Earth, you will find that generations have passed and massive changes have occurred on the planet, which would have experienced thousands, millions, or even billions of years, according to Earth's inhabitants, who did not undertake the same incredible journey with you. In summary, time contracts as speed increases, and speed increases with more remarkable ability.[5] [6] [7]

According to the theory of relativity, if an object moves at the speed of light, distances collapse in front of it, and time vanishes (stops) as it traverses these distances.

1 Joudat Al-Sahhar, Abdul Hamid. Al-Isra' wal-Mi'raj (Publications of Misr Library, 1905), 5.

2 Shaykh Muhammad Nasir al-Din al-Albani, 17.

3 "The Miracle of Al-Isra' and Al-Mi'raj from a Scientific Perspective," Quran Miracles Website, accessed, https://quran-m.com/معجزة-الإسراء-والمعراج-من-منظور-علم/#gsc.tab=0.

4 Abu al-Qasim Abd al-Karim ibn Hawazin al-Qushayri, 10.

5 https://ar.wikipedia.org/ wiki/الإسراء_والمعراج

6 Ibn Hajar al-Asqalani, Al-Isra' wal-Mi'raj, 18.

7 https://www.islamweb.net/ar/article/196726/الإسراء-والمعراج

However, if an object moves faster than the speed of light, distances still fold in front of it, and time would move backward—into the past.[8] [9]

Although the speed of light in a vacuum (or air) is the highest known speed to date, modern science does not deny the existence of speeds more significant than the speed of light in a vacuum, even though such speeds have not been reached yet. For instance, beta particles (B-particles) travel faster than the speed of light in water because these particles have breached the light barrier in water, not in air or a vacuum, leading to the emission of a radiation known as Cherenkov radiation.[10]

8 Najm al-Din al-Ghayti, Hashiyat Abi al-Barakat Sidi Ahmad al-Dardir 'ala Qissat al-Mi'raj, 22.

9 Muhammad Mutawalli al-Sha'rawi, Al-Isra' wal-Mi'raj, 25.

10 https://ar.wikipedia.org/wiki/الإسراء_والمعراج

Section One

The Historical Narrative of the Circumstances Surrounding the Miracle of Al-Isra and Al-Mi'raj

The night of Al-Isra and Al-Mi'raj is considered one of the most significant nights for Muslims, celebrated on the 27th night of the month of Rajab every year. This miracle occurred between the 11th and 12th years of the prophetic mission (i.e., in the middle of the Islamic message period).[11] [12] [13] In The Encyclopedia of Islamic History by His Eminence Sheikh Muhammad Hadi Al-Yousfi, it is stated: The History of Al-Isra and Al-Mi'raj: In the history of Al-Isra, Al-Qutb Al-Rawandi narrated in his Al-Khara'ij wa al-Jara'ih from Imam Ali (peace be upon him) that he said: "When it was three years after his mission (peace be upon him), he was taken by night to the Al-Aqsa Mosque and then ascended from there to the heavens on the night of Al-Mi'raj. When he awoke that night, he informed the Quraysh about his journey."[14] [15] The compilation of what Al-Majlisi narrated in the section on Al-Mi'raj in his history is as follows: He mentioned the narration from Al-Khara'ij and transmitted from Al-Manaqib through Ibn Abbas, stating that it occurred in the first month of Rabi' al-Awwal, two years after the prophethood; and from Al-Waqidi and Al-Suddi that it happened six months before the migration, on the 17th of Ramadan.[16] [17] According to Al-Waqidi in Al-Muntaka of Al-Kazurani, the journey occurred on Saturday night, 17 nights before the 17th of Ramadan in the 12th year of the prophethood, 18 months before the migration.[18] In another narration, it was said to have occurred on the 17th of Rabi' al-Awwal, one year before the migration from the Shi'ab Abi Talib to the Al-Aqsa Mosque.[19] Some accounts say it happened on the

11 Shaykh Muhammad Nasir al-Din al-Albani, Al-Isra' wal-Mi'raj wa Dhikr Ahadithihima, 30.
12 Ibn Hajar al-Asqalani, Al-Isra' wal-Mi'raj, 25.
13 Muhammad Mutawalli al-Sha'rawi, Al-Isra' wal-Mi'raj, 29.
14 Encyclopedia of Islamic History, vol. 1, 533–539.
15 Abd al-Hamid Joudat al-Sahhar, Al-Isra' wal-Mi'raj, 10.
16 https://quran-m.com/معجزة-الإسراء-والمعراج-من-منظور-عل/#gsc.tab=0
17 https://www.islamweb.net/ar/article/196726/الإسراء-والمعراج
18 Abd al-Hamid Joudat al-Sahhar, Al-Isra' wal-Mi'raj, 35.
19 Abu al-Qasim Abd al-Karim ibn Hawazin al-Qushayri, Kitab al-Mi'raj, 25.

27th night of Rajab;[20] others suggest it occurred one year and two months before the migration, in the year 53 of the Year of the Elephant.[21] Al-'Adad al-Qawiya said it happened on the 21st of Ramadan, six months before the migration.[22] Some say it was on the 17th of Ramadan, a Saturday night;[23] others say it was on the night of Monday, 2 years after the prophethood.[24] The book Al-Tadhkira states that the event occurred on the 27th night of Rajab in the second year of the migration.[25] The variations from one year after the mission to two years after the migration suggest a range of interpretations. The most accurate of these narrations is the one from Al-Rawandi, citing Imam Ali (peace be upon him).[26]

On the night of Al-Isra and Al-Mi'raj, the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) was taken by the Buraq, accompanied by Gabriel, from Makkah to Jerusalem, where he ascended to the highest heaven, to the Sidrat al-Muntaha, and then returned to Makkah on the same night.[27] This event was commemorated in Surah Al-Isra, which bears the name of the miracle in which God states: "Glory is to the One who took His Servant by night from the Al-Masjid al-Haram to the Al-Masjid al-Aqsa, whose surroundings We have blessed, to show him of Our signs. Indeed, He is the Hearing, the Seeing." (Al-Isra: 1).see figure (1-2)

Figure (1)

Figure (2)

20 https://ar.wikipedia.org/ wiki/الإسراء_والمعراج
21 Najm al-Din al-Ghayti, Hashiyat Abi al-Barakat Sidi Ahmad al-Dardir 'ala Qissat al-Mi'raj, 26.
22 https://www.sis.gov.eg/Story/233379/الإسراء-والمعراج?lang=ar
23 https://mawdoo3.com/ليلة_الإسراء_والمعراج_بالتفصيل
24 https://ar.wikipedia.org/wiki/الإسراء_والمعراج
25 Abu al-Qasim Abd al-Karim ibn Hawazin al-Qushayri, Kitab al-Mi'raj, 31.
26 Abu al-Qasim Abd al-Karim ibn Hawazin al-Qushayri, Kitab al-Mi'raj, 25.
27 Muhammad Mutawalli al-Sha'rawi, Al-Isra' wal-Mi'raj, 21.

Consolation for the Prophet:

The Prophet (peace be upon him and his Household) endured difficult circumstances. As a form of consolation, God granted him the miracle of Al-Isra and Al-Mi'raj to comfort and reassure his heart regarding the future of the heavenly message. It served as compensation for the harshness he faced from the people of the earth, replacing it with the joy and celebration of the inhabitants of the heavens, and the cruelty of his society (the people of Makkah) was replaced with the generosity and honor of the higher realms.

Al-Isra and Al-Mi'raj were a unique honor for the Prophet (peace be upon him and his Household). After the hardship of Ta'if, God revealed to His Prophet that he was the master of the children of Adam, the master of the prophets and messengers. God showed him the dominion of the heavens and the earth and revealed what would become of the creation after death. Al-Isra and Al-Mi'raj occurred following the Year of Sorrow, in which his wife, Lady Khadijah (peace be upon her), passed away. She had supported him during hardship, offering herself and her wealth. In the same year, his uncle, Abu Talib (peace be upon him), passed away, who had shown great nobility in his guardianship and immense courage in defending him.[28] [29]

After the loss of his first wife, Lady Khadijah (peace be upon her), and his uncle, Abu Talib (peace be upon him), both of whom had supported and stood by him, the Prophet faced immense difficulties due to the rejection and disbelief of the Quraysh. Following the death of his uncle, his wife, Lady Khadijah, also passed away in the same year, which came to be known as the Year of Sorrow. In his efforts to spread the message of Islam, the Prophet (peace be upon him and his Household) went to Ta'if alone, calling its people to Islam and monotheism, seeking their guidance. However, they rejected him, driving him away and setting their children and slaves to throw stones at him, causing him great harm. At this point, the Prophet (peace be upon him and his Household) made his famous supplication, complaining to his Lord: "O God, to

28 Abd al-Hamid Joudat al-Sahhar, Al-Isra' wal-Mi'raj, 33.

29 https://mawdoo3.com/ليلة_الإسراء_والمعراج_بالتفصيل

whom do You entrust me...?" God then sent Gabriel with the angel of the mountains, who told him: "If you wish, I can cause the mountains to collapse upon them." The Prophet (peace be upon him and his Household) responded: "No—perhaps God will bring forth from their offspring those who will worship Him alone."

Thus, God honored him with a divine blessing and consoled him with the incident of Al-Isra and Al-Mi'raj. What more incredible honor and consolation could there be when Gabriel came to accompany the Prophet (peace be upon him and his Household) on the miraculous journey of Al-Isra and Al-Mi'raj?[30] [31]

Description of the Events of the Miracle of Al-Isra and Al-Mi'raj:

On the night of Al-Isra and Al-Mi'raj, the noble Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) was sleeping in the Hijr. Gabriel approached and nudged him with his foot. The Prophet sat up but saw nothing, then returned to his bed. He was approached again, and Gabriel nudged him with his foot again. The Prophet sat up again but saw nothing. He returned to his bed for a third time, and Gabriel came again, taking the Prophet by the arm. The Prophet (peace be upon him and his Household) rose and went to the mosque's door with Gabriel. There, the Prophet saw a white animal, resembling a mule but between a mule and a donkey, with wings on its flanks, which it used to propel itself forward. Gabriel placed his hand at the very tip of the animal, and the Prophet mounted it. Together, they set off toward Jerusalem.

Upon arrival, the Prophet (peace be upon him and his Household) found many of the previous prophets—Abraham (peace be upon him), Moses (peace be upon him), and Jesus (peace be upon him), among others. He led them in prayer. After the prayer, Gabriel brought two vessels: one containing wine and the other containing milk. Gabriel said to the Prophet: "Take." The Prophet (peace be upon him and his Household) took the milk vessel and drank from it, leaving the wine. Gabriel then said: "You have been guided to the natural disposition, and your ummah has been guided, O Muham-

30 Ibn Hajar al-Asqalani, Al-Isra' wal-Mi'raj, 35.

31 https://ar.wikipedia.org/ wiki /الإسراء_والمعراج

mad, and wine has been prohibited for you."[32]

Then, the Prophet (peace be upon him and his Household) ascended to the heavens in a miraculous journey prepared for him by God. In each heaven, the Prophet met a different prophet, conversed with them, greeted them, and they congratulated him. In the first heaven, he met Adam (peace be upon him), the father of humankind. In the second heaven, he met Prophets John and Jesus (peace be upon them). In the third heaven, he met Prophet Joseph (peace be upon him). In the fourth heaven, he met Prophet Enoch (peace be upon him). In the fifth heaven, he met Prophet Aron (peace be upon him). In the sixth heaven, he met Prophet Moses (peace be upon him); in the seventh heaven, he met Prophet Abraham (peace be upon him), the father of the prophets.[33]

The Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) then ascended beyond the highest heavens to converse with his Lord. This was a station that no prophet, messenger, or angel had ever reached before. The five daily prayers were ordained during this encounter, and the Prophet was shown many of God's great signs. He saw Paradise and what God had prepared for the righteous, and he saw Hell and the punishment prepared for the disbelievers and sinners. Afterward, the Prophet (peace be upon him and his Household) returned to Makkah.[34]

The following day, the Prophet (peace be upon him and his Household) gathered the people of Quraysh and told them what had happened. Most replied: "By God, this matter is clear, and indeed the Prophet (peace be upon him and his Household) is truthful and trustworthy. The caravan travels from Makkah to the Levant a month, both on its way out and returning." Some rejected the Prophet's account: "Can Muhammad travel to and return from Makkah in one night?" As a result, many who had embraced Islam turned away.[35]

32 Shaykh Muhammad al-Sanad, Al-Isra' wal-Mi'raj wal-Masjid al-Aqsa wa Bayt al-Maqdis, 24.
33 Ibn Hajar al-Asqalani, Al-Isra' wal-Mi'raj, 44.
34 https://mawdoo3.com/ليلة_الإسراء_والمعراج_بالتفصيل
35 https://www.sis.gov.eg/Story/233379/الإسراء-والمعراج?lang=ar

Section Two

The Heavenly Miracle of Al-Isra and Al-Mi'raj

Why Study the Miracle of Al-Isra and Al-Mi'raj?

Understanding miracles is difficult for some people, who may find it beyond their comprehension and imagination. Therefore, we must help them understand this sensory miracle granted by God to our noble Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household), known as the "Miracle of Al-Isra and Al-Mi'raj." It is important to emphasize that this research, or any other articles and topics on this miracle, is not meant to prove its truth or occurrence—since it undoubtedly happened—but rather, it is aimed at helping those who find it hard to accept, especially non-believers, to understand it. This miracle belongs to the category of those divine acts which were not performed to challenge humanity (i.e., to challenge humans). The most fantastic aspect of this miracle (in both parts) is that it is part of the unseen, one of the many unknowns that Muslims must believe in and trust absolutely.[36] [37]

When we discuss this miracle, we are essentially addressing the impossibility of such an event occurring to an ordinary human being by all scientific measures or even through applying hypotheses or theories. Otherwise, it would cease to be considered a miracle, and an ordinary human could achieve it using any energy or means that science may invent in the future.[38] [39]

In discussing the sensory miracles of the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household), we must not overindulge in them. It is not advisable to rely too heavily on these material miracles to convince others of the Prophet's mission (peace be upon him and his Household) because these miracles occurred and passed. The Prophet (peace be upon him and his Household) himself discouraged attachment to these material miracles, urging us to focus on a single miracle that remains throughout time—the Qur'an, whose miraculous aspects become more evident as time pro-

36 Shaykh Muhammad Nasir al-Din al-Albani, Al-Isra' wal-Mi'raj wa Dhikr Ahadithihima, wa Takhrijiha, wa Bayan Sahihiha min Saqimiha, 10.

37 Ibn Hajar al-Asqalani, Al-Isra' wal-Mi'raj (Rafuf, 1986).

38 Abu al-Qasim Abd al-Karim ibn Hawazin al-Qushayri, Kitab al-Mi'raj, 25.

39 Muhammad Mutawalli al-Sha'rawi, Al-Isra' wal-Mi'raj, 40.

gresses. Generations unfold, each generation uncovering new elements previously hidden from earlier ones.[40] [41]

Al-Isra and Al-Mi'raj occurred in the year 621 CE, on the 27th night of the month of Rajab, during the 12th year of the prophetic mission.

The "Miracle of Al-Isra and Al-Mi'raj" encompasses, among other things, the extraordinary speed and remarkable ability with which the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) traveled in the first part of the miracle—the "earthly journey" from the Al-Masjid Al-Haram in Makkah (in the Arabian Peninsula) to Al-Masjid Al-Aqsa in Jerusalem. Then, in the second part of the miracle, we witness the speed and ability that no human can comprehend, no matter how advanced in knowledge and technology. This part of the miracle is the "celestial journey," where the Prophet (peace be upon him and his Household) ascended from where the earthly journey ended, passing through all the layers of the atmosphere and traveling through the vastness of the universe to a sky that humans cannot access or even begin to understand, knowing only what the Qur'an has revealed about it.[42] [43]

The Journey of Al-Isra (The Earthly Journey in the Realm of the Kingdom):

God says:

"Glory be to the One who took His Servant by night from Al-Masjid Al-Haram to Al-Masjid Al-Aqsa, the surroundings of which We have blessed, to show him some of Our signs. Indeed, He is the Hearing, the Seeing." (Al-Isra: 1)

"Subhan" refers to God being free from all imperfections in His words, actions, and attributes. "The One who took" refers to God, who honored His Messenger with the journey and transition by night. "By His servant" means the human being whom God chose for this great mission, the guidance of all humanity. God did not say "by His friend," or "by His beloved," or "by His prophet," but rather "by His servant." This is significant, as it emphasizes that the Prophet Muhammad (peace be upon him and his

40 Ibn Hajar al-Asqalani, Al-Isra' wal-Mi'raj, 33.

41 Najm al-Din al-Ghayti, Hashiyat Abi al-Barakat Sidi Ahmad al-Dardir 'ala Qissat al-Mi'raj, 46.

42 Shaykh Muhammad Nasir al-Din al-Albani, Al-Isra' wal-Mi'raj wa Dhikr Ahadithihima, 42.

43 mawdoo3.com/ليلة_الإسراء_والمعراج_بالتفصيل

Household) attained the status of pure servitude to God, making him the "perfect servant" or "complete human being." The first requirement of Islam is the realization of complete servitude to God.see figure (3)

Figure (3)

The phrase "by night" indicates that Al-Isra occurred during part of the night, not throughout the entire night. The night was the time for both journeys, as it is the most favored time for solitude and prayer for the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household). It was also the time for prayer before the formal structure of the prayers (in terms of their specific times and forms) was established. The night was chosen for the journey to emphasize the believer's faith in the unseen.[44] [45]

As for the phrase "from Al-Masjid Al-Haram to Al-Masjid Al-Aqsa," the interpretation is that the Prophet Muhammad's (peace be upon him and his Household) earthly journey took place between two mosques: first, Al-Masjid Al-Haram in Makkah, the most beloved of God's houses on earth, where a prayer there is worth a hundred thousand prayers in other mosques; and second, Al-Masjid Al-Aqsa in Jerusalem, the land of the prophets, which was the first qibla for Muslims before they were commanded to face Al-Masjid Al-Haram. Al-Masjid Al-Aqsa is one of the most honored mosques on earth; prayer in this mosque is equivalent to five hundred prayers in other mosques.

"Which We have blessed its surroundings" means that God has bestowed blessings upon it and its surrounding areas, both material and spiritual. "To show him some of Our signs" refers to the signs that demonstrate God's power and greatness, though not all of them, as the verse specifies only a portion.[46] [47]

44 Abd al-Hamid Joudat al-Sahhar, Al-Isra' wal-Mi'raj, 18.
45 https://ar.wikipedia.org/ wiki/الإسراء_والمعراج
46 https://ar.wikipedia.org/ wiki/الإسراء_والمعراج
47 Muhammad Mutawalli al-Sha'rawi, Al-Isra' wal-Mi'raj, 56.

Al-Mi'raj (The Heavenly Ascension Journey in the Realm of the Divine Kingdom):

Our universe is vast; we can observe only a small portion of it with the naked eye. The universe is immense and expansive and has not yet been fully discovered. Everything we have found thus far is just a small part of the first heaven above us. No human can know anything beyond the first heaven (except for a prophet or messenger of God who receives divine revelation) regardless of their knowledge and understanding. This includes all the higher layers of the heavens (i.e., the second to seventh heavens).[48]

From another perspective, the idea of a deity occupying a specific place within the universe does not align with sound reasoning or logic. The Almighty Creator, God, the One, the Owner, and the Sustainer, has absolute power, and no one can define a location or time for Him. He exists beyond the constraints of time and space, even before the existence of time and space.[49]see figure (4)

Figure (4)

One of the aspects indicating the brevity of the journey in both its parts (Al-Isra and Al-Mi'raj) is what the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) reported after returning to Umm Hani, his cousin, and later shared with the people. One of these accounts states that he prayed the Isha prayer with his companions, then returned and prayed the Fajr prayer with them at dawn.[50]

Surah An-Najm begins by describing the Prophet's ascension, a great miracle that honored the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household). He witnessed the marvelous creations of God in His vast dominion, which has no boundaries. God's wisdom

48 Shaykh Muhammad al-Sanad, Al-Isra' wal-Mi'raj wal-Masjid al-Aqsa wa Bayt al-Maqdis, 33.

49 Muhammad Mutawalli al-Sha'rawi, Al-Isra' wal-Mi'raj, 70.

50 Najm al-Din al-Ghayti, Hashiyat Abi al-Barakat Sidi Ahmad al-Dardir 'ala Qissat al-Mi'raj, 17.

ordained that the first word of the Surah be a celestial body, namely "the star." God says: "By the star when it descends, your companion has not strayed, nor has he erred. Nor does he speak from [his own] inclination. It is not but a revelation revealed, taught to him by the One intense in strength—one of soundness. And he rose to [his] true form while in the highest part of the horizon. Then he drew near, descended, and was at a distance of two bows' length or nearer. And he revealed to His Servant what he revealed. The heart did not lie about what it saw. So, will you dispute with him over what he saw? And he certainly saw him in another descent at the Lote tree of the utmost boundary—near Paradise of Refuge. When there covered the Lote tree that covered it. The sight did not swerve, nor did it transgress. He certainly saw of the greatest signs of his Lord." (An-Najm: 1–18)

The verse begins by referring to a cosmic event, symbolizing the greatness of the creation. God swears by the falling or setting of the star, which is a sign of something immensely significant if people contemplate it. The second part of the verse emphasizes to the people of Makkah, at the time of the Qur'an's revelation, that the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) had neither erred nor strayed, as he was a messenger chosen by God, who must speak the truth, narrate what he witnessed, and convey what he was commanded to deliver.[51]

How could he have strayed or erred when he was the trustworthy bearer of the Qur'an, the Book of God, to all people? It was the revelation that God sent to him through Gabriel, the mightiest of angels, who recited it to him. Gabriel is described as being of immense power and beauty. He manifested his true form to the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) in the "highest horizon." They came so close that they nearly touched, but Gabriel departed at a point that angels cannot surpass. He told the Prophet (peace be upon him and his Household): "If you advance, you will break through; if I advance, I will burn." After passing this boundary, the Prophet reached the veils of light and received direct divine revelation there. It

51 Abu al-Qasim Abd al-Karim ibn Hawazin al-Qushayri, 62.

was at this point that the five daily prayers were ordained.[52]

Although Al-Isra and Al-Mi'raj took place on the same night (the 27th night of Rajab, one year before the migration), the two events were not mentioned consecutively in the Qur'an. The story of Al-Isra is discussed first in Surah Al-Isra, while the account of Al-Mi'raj appears later in Surah An-Najm. The wisdom behind this order may lie in making Al-Isra (the earthly journey) a prelude to the account of Al-Mi'raj, the celestial journey, which astonished the people. Those with weak faith rejected it when they heard of it, while the strong in faith remained steadfast.[53]

Those who deny this event—both in the past and present—fail to comprehend it logically. If they had studied history, they would have known that events similar to this one have occurred, such as the incident where the throne of Bilqis (the Queen of Sheba) was brought from Yemen to Syria in the blink of an eye. God says: "He said, 'O assembly [of jinn], who among you will bring me her throne before they come to me in submission?' A powerful, strong one from the jinn said, 'I will bring it to you before you rise from your place, and indeed, I am indeed strong and trustworthy for such work.' One with whom was knowledge of the Scripture said, 'I will bring it to you within the twinkling of an eye!' Then, when Solomon saw it placed firmly before him, he said, 'This is by the grace of my Lord!'" (An-Naml: 38-40)

How could they deny the journey of Al-Isra? Had they read history, they would have known that other miraculous events, such as the ascension of Enoch to the heavens (Al-Maryam: 56–57) and the ascension of Jesus (peace be upon him) (An-Nisa: 157–158), occurred long before Prophet Muhammad's ascent to the heavens. However, unlike these other prophets, the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) returned after his ascension to complete his mission, spreading guidance, truth, and justice across the earth.[54]

52 Ibn Hajar al-Asqalani, Al-Isra' wal-Mi'raj, 73.

53 https://quran-m.com/معجزة-الإسراء-والمعراج-من-منظور-علم/#gsc.tab=0

54 Najm al-Din al-Ghayti, Hashiyat Abi al-Barakat Sidi Ahmad al-Dardir 'ala Qissat al-Mi'raj, 85.

What is Al-Buraq?

After the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) completed his journey to the higher realms during the Al-Isra and Al-Mi'raj, he narrated the events and experiences he encountered. He mentioned that "Al-Buraq" came to him, and Gabriel instructed him to mount it. Al-Buraq was the means of transport for the Prophet during this miraculous journey. So, what exactly is Al-Buraq?[55]

Specialists in Arabic have explained that Al-Buraq is an animal larger than a donkey but smaller than a mule. Some scholars who have demonstrated the Hadith of the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) suggest that Al-Buraq is derived from the word "bariq," which means bright or shining, indicating that Al-Buraq is white in color and shines or glows. It has also been suggested that Al-Buraq could be associated with the lightning that carried the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) from Makkah to Jerusalem, moving at the speed of light, both on the journey there and back. The miracle lies in using this natural phenomenon, with the Prophet protected from its destructive effects, ensuring that no harm came to him from the powerful forces involved.[56] [57]

55 Shaykh Muhammad al-Sanad, Al-Isra' wal-Mi'raj wal-Masjid al-Aqsa wa Bayt al-Maqdis, 31.

56 Abu al-Qasim Abd al-Karim ibn Hawazin al-Qushayri, Kitab al-Mi'raj, 77.

57 https://ar.wikipedia.org/wiki/الإسراء_والمعراج

Section Three

The Goals of the Miracle and Some Objections to the Miracle

Did the Miracle Occur with the Soul, the Body, or Both?

The miracle of Al-Isra and Al-Mi'raj has raised some questions among scholars and thinkers, particularly regarding whether the journey occurred for our noble Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) in his soul alone or both body and soul. Some have raised the question: Did this miracle happen to the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) while he was asleep (i.e., as a dream or vision), meaning it occurred with his soul only, not his body? As Muslims, we reject this hypothesis and affirm that the journey of Al-Isra and Al-Mi'raj (earthly and heavenly) occurred with the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) in both body and soul. We have numerous compelling proofs to support this, the strongest of which are the words of the Qur'an mentioned earlier. God did not say: "Glory be to the One who took His servant by night with his soul," but instead He said: "Glory be to the One who took His Servant by night from Al-Masjid Al-Haram to Al-Masjid Al-Aqsa, the surroundings of which We have blessed, to show him some of Our signs. Indeed, He is the Hearing, the Seeing." (Al-Isra: 1) This indicates that the journey was with both the soul and the body. Thus, a human (the servant) consists of both soul and body, and this miracle was experienced in both aspects.

Another strong piece of evidence lies in the word "Subhan" (Glory be to) at the beginning of the verse, which is also the opening of the entire Surah. This word means that God is free from any likeness, partner, or weakness. It denotes that the matter being discussed is of great significance. It prepares the reader or listener for something extraordinary, amazing, and beyond human comprehension. However, in the eyes of the Creator of the universe, it is simple and easy, as He is the Creator and the Master of all

laws, able to break any law at any time and to execute whatever His will commands.[58] [59]

It is sufficient evidence that the journey of Al-Isra and AlMi'raj occurred with the Prophet's physical body, as God says:

"By the star when it descends, your companion has not strayed, nor has he erred. Nor does he speak from [his own] inclination. It is not but a revelation revealed, taught to him by the One intense in strength—one of soundness. And he rose to [his] true form while in the highest part of the horizon. Then he drew near, descended, and was at a distance of two bows' length or nearer. And he revealed to His Servant what he revealed. The heart did not lie about what it saw. So, will you dispute with him over what he saw? And he certainly saw him in another descent at the Lote tree of the utmost boundary—near Paradise of Refuge. When there covered the Lote tree that which covered it. The sight did not swerve, nor did it transgress. He certainly saw of the greatest signs of his Lord." (An-Najm: 1–18)

The Purposes and Goals of Al-Isra and Al-Mi'raj and Some Objections to the Miracle

God did not grant the miracle of Al-Isra and Al-Mi'raj to the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) as a challenge to humanity. Still, instead, it took place for certain specific purposes, which scholars have summarized as follows:

Divine Comfort for the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household): God's granting of this great miracle to His servant and messenger Muhammad (peace be upon him and his Household) was a means to comfort him and soothe his heart after the hardships, sorrows, and pains he had endured. He witnessed astonishing creations and extraordinary sights beyond human comprehension through this miracle. God says: "He certainly saw of the greatest signs of his Lord." (An-Najm: 18).

A Test for the Believers:

It was a test for everyone, especially those who had embraced the new message. The strong in faith believed in the miracle, while those with weak faith rejected it, and some even apostatized. Thus, the ranks of Muslims were purified,

58 https://mawdoo3.com/ليلة_الإسراء_والمعراج_بالتفصيل

59 Ibn Hajar al-Asqalani, Al-Isra' wal-Mi'raj, 79.

and the believers who were to emigrate were pious, pure, and strong, possessing firm determination and resolve—qualities needed for migration. God says: "God would not leave the believers as they are until He separates the evil from the good. And God would not disclose to you the unseen, but God chooses of His messengers whom He wills. So believe in God and His messengers. And if you believe and fear Him, you will have a great reward." (Al Imran: 179).

Unity of the Divine Message:

The gathering of the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) with all the prophets (peace be upon them) and praying with them is a clear indication that all divine revelations came to fulfill one purpose: the worship of the One God alone, without any partners. God says: "Or were you witnesses when death approached Jacob, when he said to his sons, 'What will you worship after me?' They said, 'We will worship your God and the God of your fathers, Abraham, Ishmael, and Isaac, one God, and we are Muslims [in submission] to Him.'" (Al-Baqara: 133).

The Significance of the Ascension from Jerusalem:

The ascension starting from Al-Quds, not Makkah, carries significant implications. One of these is the command to spread Islam and broaden its reach, as Islam is the final, complete, and universal religion that God has chosen for all people, regardless of their race, color, or language. God says: "And We have not sent you, [O Muhammad], except as a giver of good tidings and a warner to all of mankind, but most of the people do not know." (Saba: 28). It also implicitly commands Muslims to abandon internal divisions and to unite their interests. God says:

"And obey God and His Messenger and do not dispute and thus lose courage and your power will depart. And be patient. Indeed, God is with the patient." (Al-Anfal: 46).

The Obligation of Prayer:

The establishment of prayer during the Mi'raj is a clear sign that prayer is the link between the servant and his Lord. God says: "And We took the covenant from the Children of Israel and sent from among them twelve leaders, and God said, 'Indeed, I am with you. If you establish prayer and give zakat, believe in My messengers and support them, and loan God a good loan, I will surely remove your misdeeds from you and admit you to gardens beneath which rivers flow.' (Al-Ma'idah: 12). The prayer performed during the Mi'raj symbolizes the direct communication between the servant and God, where the servant confides in his Lord, seeking guidance and assistance. Therefore, prayer is the foundation of the religion, and neglecting it is akin to destroying one's faith. The Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) said: "Prayer is the pillar of the religion; whoever abandons it deliberately has demolished his religion."

The movement involved in prayer is not only spiritually significant but also provides physical benefits for the body, promoting health and well-being.[60] [61]

60 Abu al-Qasim Abd al-Karim ibn Hawazin al-Qushayri, Kitab al-Mi'raj, 84.

61 Muhammad Mutawalli al-Sha'rawi, Al-Isra' wal-Mi'raj, 66.

Section Four

The Miracle and the Possible Scientific Interpretation Wormholes:

Wormholes are one of the hypotheses of Albert Einstein's theory of relativity. To help understand this theoretical hypothesis, imagine an ant that cannot see upwards or downwards but can only see around itself. The ant's task is to walk from the last line to the title at the top of a newspaper page and then return to the last line. Each journey during this cycle takes ten minutes. Now, imagine that you fold that page to form a cylinder. The last line will now be close to the title at the top. For the ant, a single step forward after reaching the last line immediately brings it to the title. When this happens, the ant will think it is a miracle because it cannot comprehend that you have folded the newspaper page.[62] see figure (5-6)

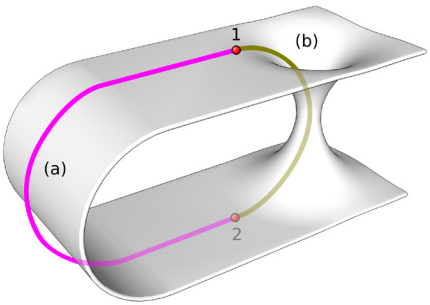

Figure (5)

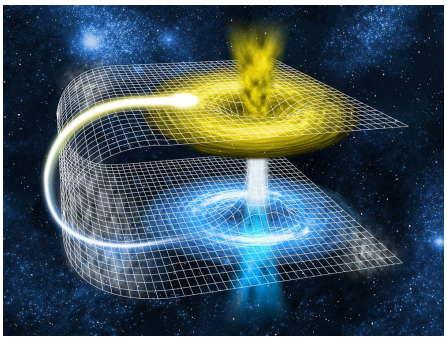

Figure (6)

A wormhole is an imaginary tunnel that exists inside black holes. Still, it remains confined to mathematical theory, as it has yet to be detected due to the difficulty of observing what is contained within a black hole. As mentioned in the theory proposed, wormholes could allow a traveler to exit into another universe or another time. These cosmological passages may be connected to white holes at the other end.[63]

The wormhole is also known as the Einstein-Rosen Bridge. It is a hypothetical topological feature of spacetime that would essentially act as a "shortcut" through spacetime.

62 Stephen Hawking, Black Holes, 30.

63 Dr. Faiz Malibari, Wormholes, 66.

The wormhole is like a tunnel with two ends, each at separate points in spacetime.[64] [65]

A recent scientific study has shown that wormholes, tunnels connecting distant locations in curved space according to the theory of relativity, may exist and be navigable.[66] [67]

An Impossible Journey:

According to recent studies, cosmic tunnels are often found in areas with high gravitational influence. These tunnels exist within the largest gravitational field in our galaxy, located at the center of our galaxy where the supermassive black hole resides.

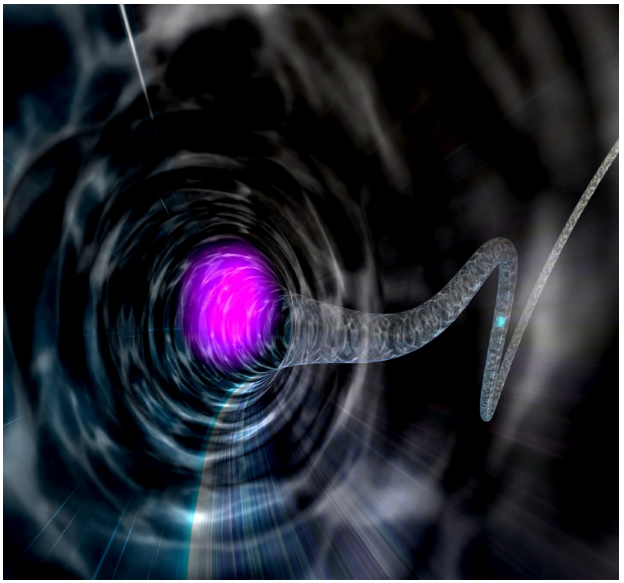

Figure (7)

These cosmic shortcuts have intrigued science fiction writers for a long time, but they have often misrepresented them for excitement.[68] For example, it is impossible to trav el through wormholes like cars travel through tunnels. If a wormhole existed, you would enter it and immediately exit from the other side.see figure (7)

Furthermore, even if wormholes existed, they would collapse immediately. To keep them open, we would need to use a substance with negative energy, which is only a theoretical condition, and we do not know whether such a substance could exist in ouruniverse.[69]

64 https://ar.wikipedia.org/wiki/ثقب_دودي

65 Stephen Hawking, Black Holes, 32.

66 https://www.aljazeera.net/science/2019/4/29/السفر-عبر-الثقوب-الدودية-ممكن-لكنه

67 Dr. Faiz Malibari, Wormholes, 44.

68 Stephen Hawking, Black Holes, 30.

69 https://www.aljazeera.net/science/2019/10/28/كيف-يمكن-العثور-على-الثقوب-الدودية-في

Black Hole:

A black hole is a region where the gravitational pull is extremely powerful, and it can be observed in spacetime (space with its four dimensions, three spatial dimensions plus time). The black hole has the property of having an extraordinarily strong gravitational force from which nothing can escape—neither particles nor electromagnetic radiation (such as light).[70] [71] Einstein's theory of general relativity predicts that a supermassive object can be compressed to such an extent that it distorts spacetime, forming a black hole.[72] [73] [74] The boundary of the region from which nothing can escape is called the event horizon. Although crossing the event horizon profoundly affects the fate and conditions of any object that crosses it, this region has no visible characteristics, as light cannot escape.[75] The black hole acts as a perfect black object, as it neither reflects nor emits any light or other radiation.[76] [77] [78]

White Hole:

A white hole is a hypothetical, highly luminous object in space that behaves oppositely to a black hole. Just as nothing can escape from a black hole, nothing can enter a white hole.[79] Scientists hypothesize that white holes—if they exist—share characteristics with black holes, such as mass, charge, and angular momentum. They also attract matter like any other mass, but objects falling toward a white hole will not reach its event horizon.[80]

The concept of a white hole emerged mathematically as part of the solution to

70 Stephen Hawking, Black Holes, 40.
71 https://ar.wikipedia.org/wiki/ثقب_أسود#CITEREFWald1984
72 Katherine Blundell, Black Holes, 23.
73 R. M. Wald, Black Holes, Gravitational Radiation and the Universe, 48.
74 Raouf Wasfi, The Universe and Black Holes, 58.
75 "Introduction to Black Holes". P. 3.
76 Schutz، Bernard F.. Gravity from the ground up.P30.
77 Davies، P. C. W.. "Thermodynamics of Black Holes". P.53.
78 https://ar.wikipedia.org/wiki/ ثقب_أسود
79 Carlo Rovelli, White Holes, 23.
80 White Holes, Carlo Rovelli, P. 15.

the equations Einstein used to describe the Schwarzschild black hole. These mathematical interpretations gave rise to the idea of a white hole as the opposite of a black hole, essentially a black hole reversed in spacetime.[81] [82] The existence of white holes remains purely theoretical, and there is no observational evidence to support their existence. General relativity does not predict them; no known physical mechanism could create or sustain a white hole.[83]

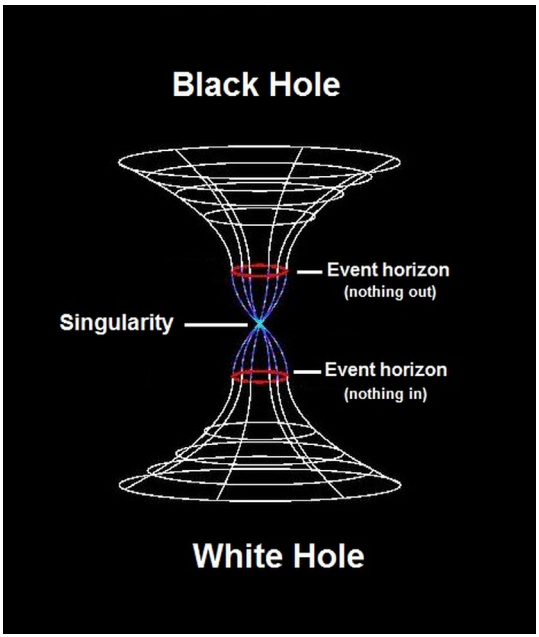

Figure (8)

In astrophysics, the white hole is the opposite of a black hole. While a black hole attracts objects, a white hole repels them. There is a theory that white holes may serve as exits for objects that fall into black holes. It is said that white holes can instantly transfer materials, implying that white holes are connected through space-time to black holes.[84]see figure (8)

Difference Between Black Hole and Wormhole:

A black hole is a space object with a vast gravitational field, to the extent that nothing can escape from it, even light. It is formed by the collapse of a massive star due to its gravity. A wormhole, on the other hand, is a theoretical tunnel that connects two distant points in spacetime. It is still unknown whether such structures exist or can be created.[85]

Black holes cannot be used for interstellar travel, as they do not provide a path to other space-time points. Wormholes, if they exist, could be used for interstellar trav-

81 White Holes-Inside the Horizon, Carlo Rovelli, P. 5.

82 https: / /www.aljazeera.net /science /2022/4/24 /الثقب-الأبيض-عكس-الثقب-الأسود-هل-يوجد

83 https: / /mawdoo3.com / الفرق_بين_الثقوب_السوداء_والثقوب_البيضاء

84 https://www.facebook.com/photo.php?fbid=590077386599186&id=100067907905098&set=a.436427311964195&locale=ar_AR

85 Katherine Blundell, Black Holes, 58.

el, as they may provide a shortcut through spacetime. However, this remains a highly speculative assumption with no supporting evidence.[86]

It is possible that the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) entered a wormhole-like passage during the journey of Al-Isra and Al-Mi'raj, with similar properties of connecting two distant locations, drastically shortening the time between them. This is the most widely accepted explanation over other suggestions, such as the Prophet traveling at the speed of light, which scientists have been unable to achieve because mass would reach infinity at that speed, making it impossible.

Alternatively, another theory is that the Prophet (peace be upon him and his Household) may have transformed into energy (light) during the journey and then returned to his human form upon arrival, as Einstein's theory allows for the transformation of mass into energy. In this case, the transformed mass could move at the speed of light.[87] However, this idea also has criticisms since mass-energy conversion only occurs for the difference in mass between atoms, not the entire mass. When a large atom splits into smaller atoms, the difference in mass is converted into energy, as seen in nuclear fission (in atomic bombs and power plants) or fusion (in fusion reactors), where the combined mass of smaller nuclei is less than the original atoms. This mass difference is converted into energy released in both processes.[88]

86 https://mathematics-and-physics.quora.com/What-is-the-difference-between-a-black-hole-and-a-worm-hole-Can-black-holes-be-used-for-Interstellar-travel

87 Abd al-Hamid Joudat al-Sahhar, Al-Isra' wal-Mi'raj, 70.

88 Abu al-Qasim Abd al-Karim ibn Hawazin al-Qushayri, Kitab al-Mi'raj, 46.

Conclusion:

It is crucial to emphasize once again that the miracle of Al-Isra and Al-Mi'raj was not intended by God as a challenge to humanity, for humans cannot and will never be able to replicate such an event, no matter how advanced their science, inventions, intellect, or power may become. However, this miracle was meant to test the strength of faith and to sift the hearts of the believers. Those with firm faith will believe in it, while those with weaker faith will deny it or find it too difficult to accept.

Since Al-Isra (and likewise Al-Mi'raj) was a breach of natural laws that people were accustomed to, they were used to traveling from Makkah to the Levant in a month and back in another month. But the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) traveled, ascended to the highest heavens, and returned all in less than two-thirds of a single night. This was an astonishing event. One of the things the Prophet (peace be upon him and his Household) mentioned was that upon reaching Jerusalem, all the prophets and messengers (peace be upon them) gathered around him. They lined up, and he led them in prayer. This act celebrated the legacy of prophethood, which was transferred to the last and final prophet, Muhammad bin Abdullah (peace be upon him and his Household). The prophethood then passed from the descendants of Prophet Isaac to the descendants of Prophet Ishmael, the forefather of the Arabs (peace be upon them both). This also serves as a clear indication of the universality of the Islamic message and that Islam is a comprehensive religion that contains all the heavenly laws and doctrines that came before it. Therefore, it is the final revelation sent by God to guide humankind.

The previous interpretations of the miracle proposed that the Prophet (peace be upon him and his Household) might have traveled at the speed of light or that he transformed from his human form into light and then returned to his human form upon arrival. Both of these interpretations have significant criticisms.

However, the interpretation reached by the researcher may be the closest and most appropriate explanation for this heavenly journey, enabling humanity to under-

stand, accept, and believe in it, as it is something beyond the imagination. God granted this miracle to His noble Prophet (peace be upon him and his Household) to help humanity understand, believe in, and comprehend the unseen realities conveyed by the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household), who was known as Al-Amin (the Trustworthy) by his people before his prophethood. As the Qur'an describes, he does not speak from personal inclination, meaning that everything he tells us is divine revelation from the heavens.

References

Al-Albani, Muhammad Nasiruddin. Al-Isra' and Al-Mi'raj: A Study of Their Narrations, Classification, and Verification of Their Authenticity. 1st ed. Amman, Jordan: Islamic Library, 2000.

Al-Asqalani, Ibn Hajar. Al-Isra' and Al-Mi'raj. Rafuf, 1986.

Al-Ghiyati, Najm al-Din. The Commentary of Abu Al-Barakat Sidi Ahmad Al-Dardir on the Story of Al-Mi'raj. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1971.

"Al-Isra' and Al-Mi'raj." In Wikipedia, The Free Encyclopedia, n.d. https://ar.wikipedia.org/wiki/الإسراء_والمعراج.

Al-Qushayri, Abu al-Qasim Abd al-Karim ibn Hawzan. The Book of Mi'raj. Paris: Bibliom, n.d.

Al-Sahar, Abdul Hamid Gouda. Al-Isra' and Al-Mi'raj. Egypt Library Publications, 1905.

Al-Sanad, Muhammad. Al-Isra' and Al-Mi'raj, Al-Aqsa Mosque, and Bayt Al-Maqdis. Dar al-Mahajjah al-Bayda', 2018.

Al-Shaarawi, Muhammad Mutawalli. Al-Isra' and Al-Mi'raj. Cairo: Islamic Heritage Library, 2003.

Blandell, Katherine. Black Holes. United Kingdom: Hindawi Foundation, 2017.

Hawking, Stephen. Black Holes. 1st ed. Abu Dhabi, UAE: Cultural Foundation Publications, 1995.

Mawdoo3. "Al-Isra' and Al-Mi'raj: The Night Journey in Detail," n.d.

Mulibari, Fayez. "Wormholes." Al-Qafilah 65, no. 3 (2016).

"No Title," n.d. https://www.sis.gov.eg/Story/233379/الإسراء-والمعراج?lang=ar.

Quran and Science. "The Miracle of Al-Isra' and Al-Mi'raj from a Scientific Perspective." Accessed February 5, 2025. https://quran-m.com/معجزة-الإسراء-والمعراج-من-منظور-علمي.

Rovelli, Carlo. White Holes: Inside the Horizon. Allen Lane, 2023.

———. White Holes. Penguin, 2023.

Wald, R. M. "Gravitational Collapse and Cosmic Censorship." In Black Holes, Gravitational Radiation and the Universe, edited by B. R. Iyer and B. Bhawal, 69–86. Springer, 1997. https://doi.org/10.1007/978-94-017-0934-7.

Wasfi, Raouf. The Universe and Black Holes. Edited by Alam Al-Ma'rifah. Kuwait: National Council for Culture, Arts, and Letters, 1978.

Web, Islam. “Al-Isra’ and Al-Mi’raj: An Overview.” Accessed February 5, 2025. https://www.islamweb.net/ar/article/196726/الإسراء-والمعراج.

L 'Isrâ (Le Voyage nocturne) et le M'arâj (l'Ascension) selon la Sirâ prophétique Approche physique

Mohammad Hamid Hussain Al-Baghdadi [1]

1-Département de la physique /Faculté de l'éducation aux sciences pures /Université de Karbala, Irak;

Abosajad71@gmail.com

Doctorat en physique

Date de réception:
17/08/2024
Date d'acceptation :
01/10/2024
Date de publication:
01/12/2024
DOI: 10.55568/n.v3i8.39-69.fr

CC BY NC

Mots clés : Miracle de l'Isrâ et du M'araj, le Bûraq, trous noirs, trous blancs, trous de ver.

Résumé

Allah ''Le Tout Puissant'' a envoyé les Prophètes (as) pour guider les humains vers le droit chemin, chaque fois qu'ils s'en écartent. Afin de prouver leur prophétie, Il leur a accordé des miracles que les humains ne peuvent pas reproduire. Ainsi, Allah ''Le Tout-Puissant'' a accordé à notre noble Prophète Mûhammad (sawas) de nombreux miracles pour affirmer sa Prophétie auprès de son peuple. Parmi eux figurent le Voyage nocturne et l'Ascension (Isrâ et M'araj), considérés comme des miracles par lesquels Allah a honoré notre noble Prophète (sawas). En effet, ce voyage, dans son intégralité, a duré une seule nuit, alors que la distance parcourue par le Prophète (sawas) pendant ce voyage était extrêmement grande par rapport au temps écoulé.

Dans cette simple recherche, nous ne cherchons pas à prouver ce miracle, car, sans aucun doute, c'est un fait accompli par notre noble Prophète (sawas), mais nous essayons de rapprocher la compréhension de ce miracle divin pour ceux qui tentent de le dénier, car ils ne parviennent pas à le comprendre, à l'accepter et à l'intégrer. En effet, il s'agit d'une faveur accordée pas Allah (Exalté Soit-Il) à Son

bien-aimé le Messager Mûhammad (sawas).

En effet, Allah a accordé à Son noble Messager (sawas) ce miracle afin que les gens puissent comprendre, croire et accepter les réalités invisibles dont le Prophète Mûhammad (sawas) nous a parlé, car il était le véridique, le digne de confiance, comme son peuple l'appelait avant sa Mission (sawas), et comme Allah ''Le Tout-Puissant'' l'a décrit dans le Coran, parlant au nom de la Révélation divine, comme dans le verset suivant, dans la sourate Al-Najm : « Il ne parle pas sous l'effet du désir » Al-Najm 53 : 3.

Le Seigneur des mondes a envoyé le Bûraq à notre noble Prophète (sawas) pour le porter lors du voyage de l'Isrâ et du M'araj vers les Cieux supérieurs, facilitant ainsi ce voyage et permettant au Prophète (sawas) de se rapprocher de Allah, au point de se trouver ''à une distance de deux arcs ou plus proches'', afin que Allah lui parle dans une conversation privée, comme cité dans la sourate Al-Najm : « Il était à une distance de deux arcs ou encore plus proche. Puis Il révéla à Son serviteur ce qu'Il révéla » Al-Najm 53 : 9-10.

L'idée des trous de ver qui rapprochent deux points distants l'un de l'autre peut nous aider à comprendre ce voyage céleste. Le chercheur pense que ce voyage a pu se produire grâce à un concept proche du trou de ver, même si ce n'est pas encore prouvé jusqu'à présent.

Introduction

Le scientifique Albert Einstein a mentionné dans sa théorie de la Relativité formulée en 1925, que le temps et l'espace sont fusionnés pour former ce que l'on appelle (l'espace-temps[1]). Il a déclaré : « Il n'est pas possible de parler du temps sans l'espace (l'espace-temps), ni de l'espace sans le temps. Et comme tout se déplace, tout objet doit emporter son propre temps avec lui. Plus un objet se déplace vite, plus son temps se contracte par rapport à celui des autres objets en mouvement plus lent ».

Les scientifiques ont pu prouver, en termes scientifiques, le phénomène de la contraction du temps (réduction du temps) dans les laboratoires de physique. Il a été observé que la durée de vie des particules atomiques augmente pour celui qui les observe si elles se déplacent à une vitesse proche de celle de la lumière. Par exemple, la demi-vie d'une particule de Pion (la demi-vie est le temps nécessaire pour qu'une particule se désintègre jusqu'à ce qu'il en reste la moitié) selon l'heure terrestre du laboratoire augmente sept fois par rapport à sa valeur connue lorsqu'elle se déplace à 99 % de la vitesse de la lumière[2] [3] [4].

Selon la théorie d'Albert Einstein, si l'on imagine que la vitesse d'une fusée est proche de celle de la lumière, elle ferait un voyage qui prendrait 50 000 ans (selon l'heure terrestre) en un seul jour (pour l'équipage de la fusée). Et si vous envisagiez de visiter les confins de l'Univers, vous reviendriez sur Terre pour découvrir de nouvelles générations et d'importants changements sur la planète. Selon les calculs des habitants de la Terre, qui n'auraient pas vécu cette aventure incroyable avec vous, des milliers, des millions, voire des milliards d'années se seraient écoulés. Cela se produirait si vous vous déplaciez à une vitesse proche de celle de la lumière ! En résumé, le temps se contracte avec l'augmentation de la vitesse, et la vitesse augmente avec la

1 AbdulHamid Judah al-Sahar, L'Isrâ et Le M'arâj (Les publications de la librairie de Masr, 1905), 5.

2 Mohammad Nasr al-Din Al-Albani, L'Isrâ et Le M'arâj, 1ère éditi (Oman, Jordanie: La librairie islamique, 2000), 17.

3 https://quran-m.com, "Le Miracle de l'Isra et Du M'arâj Selon Une Perspective Scientifique," n.d., https://quran-m.com/معجزة-الإسراء-والمعراج-من-منظور-عل/#gsc.tab=0.

4 Abu al-Qassim AbdulKerim Ibn Hawzan Al-Qushayri, Le Livre Du M'arâj (Paris: Dar Biblyon, 2021), 10.

capacité de l'atteindre[5] [6] [7]

Selon la théorie de la Relativité, si un objet se déplace à la vitesse de la lumière, les distances se replient devant lui et le temps disparaît (le temps s'arrête) lorsque cet objet parcourt ces distances. En revanche, si un objet se déplace à une vitesse supérieure à celle de la lumière, les distances se replient également devant lui et le temps se rétracte en arrière, c'est-à-dire vers le passé[8] [9].

Bien que la vitesse de la lumière dans le vide (ou dans l'air) soit la vitesse la plus élevée connue jusqu'à ce jour, la science moderne ne désapprouve pas la possibilité de l'existence d'une vitesse supérieure à celle de la lumière dans le vide, même si cette vitesse n'a pas encore été découverte. Par exemple, des particules bêta (B-particules) se déplacent dans l'eau plus vite que dans la lumière, car, ces particules ont franchi le seuil de la lumière dans l'eau, et non pas dans l'air ou dans le vide, ce qui a provoqué l'émission d'un rayonnement appelé ''le rayonnement Tcherenkov''[10].

5 wikipedia.org/wiki, "L'Isra et Le M'arâj," n.d., https://ar.wikipedia.org/ wiki/الإسراء_والمعراج.

6 Ibn Hãjar Ahmad ibn Ali Al-Asqalanĩ, L'Isra et Le M'arâj (Rufuf, 1986), 18.

7 "No Title," n.d., https://www.islamweb.net/ar/article/196726/الإسراء-والمعراج.

8 Najm al-Din Al-Ghiti, Hashiyat Abi Al-Barakat, Sidi Ahmed Al-Dardir 'ala Qissat Al-M'arâj (Dar al-Kutub al-Ilmłiyya, 1971), 22.

9 Mohammad Mutwali Al-Sha'arawi, L'Isra et Le M'arâj (L'Egypte: La librairie de l'héritage islamique, 2003), 25.

10 wikipedia.org/wiki, "L'Isra et Le M'arâj."

Chapitre 1

Le récit historique des circonstances accompagnant le miracle de l'Isrâ et du M'araj

La nuit de l'Isrâ et du M'araj est considérée chez les musulmans comme l'un des jours qu'ils célèbrent chaque année, correspondant à la vingt-septième nuit du mois de Rajab. Ce miracle a eu lieu entre l'onzième et la douzième année de la Mission prophétique (c'est-à-dire au milieu de la période du Message islamique[11] [12] [13]). Selon l'Encyclopédie de l'histoire islamique de Son Éminence Sheikh Mûhammad Hadi al-Yousfi, il dit : « L'histoire de l'Isrâ et du M'araj. Dans l'histoire de l'Isrâ, le célèbre érudit Al-Qutb al-Rawandi raconte dans son ouvrage ''Al-Kharayij wa al-Jara'ih'' que l'Imam Ali (as) a dit : ''Trois ans après le début de la Mission prophétique (sawas), le Prophète (sawas) fut emporté lors de la nuit de l'Isrâ jusqu'à Al-Qods, puis il est monté aux cieux lors du M'araj. Le lendemain matin, il a informé les Quraychites de son Ascension[14] [15]».

Ce que rapporte al-Majlisi, dans son ensemble, concernant la date du M'araj, est comme suit : « Il rapporte la version citée dans le livre ''al-Kharayij'' et ''al-Manqib'', selon Ibn Abbas, que le M'araj a eu lieu deux ans après le début de la Mission prophétique, en Rabi'a al-Awwal ». Dans un autre récit, Al-Waqidi et Al-Sâddi indiquent que l'Isrâ et le M'araj ont eu lieu six mois avant l'émigration, le 17 Ramadhân[16] [17].

Al-Waqidi rapporte, d'al-Kazrouni, dans son livre ''al-Muntaqa'', que ''l'Isrâ a eu lieu la veille du samedi, le 17 Ramadhân, la douzième année de la Mission prophétique, soit 18 mois avant l'émigration[18]''.

D'autres sources affirment que l'Isrâ a eu lieu la nuit du dix-septième jour de Rabi'a

11 Mohammad Nasr al-Din Al-Albani, L'Isrâ et Le Mi'râj, 1ère édition (Oman, Jordanie: La librairie islamique, 2000), 30.

12 Al-Asqalanî, L'Isra et Le M'arâj, 25.

13 Al-Sha'arawi, L'Isra et Le M'arâj, 29.

14 "L'encyclopédie de l'histoire Islamique," in 1, n.d., 533–39.

15 AbdulHamid Judah al-Sahar, L'Isrâ et Le M'arâj, 10.

16 https://quran-m.com, "Le Miracle de l'Isra et Du M'arâj Selon Une Perspective Scientifique."

17 "No Title," n.d.

18 AbdulHamid Judah al-Sahar, L'Isrâ et Le M'arâj, 35.

al-Awwal, de la vallée d'Abu Talîb jusqu'à al-Qods, une année avant l'émigration[19].

D'autres déclarent que l'Isrâ a eu lieu la nuit du vingt-septième jour de Rajab[20].

Certains disent que l'Isrâ a eu lieu un an et deux mois avant l'émigration, en l'an 53 de l'année de l'Éléphant[21]. Il est aussi rapporté dans le livre ''al-'Add al-Qawiya'' que l'Isrâ a eu lieu pendant le mois de Ramadhân, la nuit du vingt unième, six mois avant l'émigration[22] ». Il est aussi dit qu'il a eu lieu la nuit du samedi, le dix-septième de Ramadhân[23]. Il est aussi dit qu'il a eu lieu à Rabi'a al-Awwal la nuit du lundi, deux ans après la Mission prophétique[24].

Il est rapporté dans le livre Al-Tadhkira que l'Isrâ a eu lieu en Rajab, la veille du vingt-septième, durant la deuxième année de l'émigration [25].

Il s'avère que la divergence des dates entre ces récits varie entre l'année qui suit la Mission prophétique et deux ans après l'émigration.

Il semble que l'opinion la plus crédible parmi ces récits soit celle d'al-Rawandi, rapportée par l'Imam Ali (as)[26].

Lors de son voyage de l'Isrâ et du Mi'râj, en cette nuit bénie, le Prophète Mûhammad (sawas) fut emporté sur le Bûraq, accompagné de l'archange Jîbril (as). Il se rendit de La Mecque à Al-Qods, en Palestine, puis monta vers le Ciel jusqu'à Sidrat-ul-Muntaha, avant de revenir à La Mecque au cours de la même nuit [27].

Ce miracle est mentionné dans le Coran, dans la sourate Al-Isrâ (le Voyage Nocturne), qui a été nommée ainsi en référence à cet événement glorieux. Dans cette sourate, Allah Le Tout-Puissant dit : « Glorifié soit Celui qui a fait voyager Son serviteur pendant la nuit de la Mosquée Sacrée à la Mosquée Al-Aqsa, dont Nous avons béni les alentours, afin de lui montrer des signes de Notre puissance. Il est, en vérité, l'Au-

19 Al-Qushayri, Le Livre Du M'arâj, 25.

20 wikipedia.org/wiki, "L'Isra et Le M'arâj."

21 Al-Ghiti, Hashiyat Abi Al-Barakat, Sidi Ahmed Al-Dardir 'ala Qissat Al-M'arâj, 26.

22 https://www.sis.gov.eg/Story/233379, "L'Isra et Le M'arâj," n.d., https://www.sis.gov.eg/Story/233379/الإسراء-والمعراج?lang=ar.

23 Https://mawdoo3.com/ليلة_الإسراء_والمعراج_بالتفصيل, "L'Isra et Le M'arâj," n.d., https://mawdoo3.com/_ليلة_الإسراء_والمعراج_بالتفصيل.

24 wikipedia.org/wiki, "L'Isra et Le M'arâj."

25 Al-Qushayri, Le Livre Du M'arâj, 31.

26 Al-Qushayri, 25.

27 Al-Sha'arawi, L'Isra et Le M'arâj, 21.

dient, le Clairvoyant » Sourate Al-Isrâ 17 : 1. Voir la figure (1-2)

figure (1)

figure (2)

Allah console Son Prophète Mûhammad (sawas)

Suite aux dures épreuves que le noble Prophète Mûhammad (sawas) a vécu et pour le consoler, le renforcer et apaiser son cœur quant à l'avenir de la Mission divine, Allah ''Le Tout-Puissant'' lui a accordé le miracle de l'Isrâ et du M'araj. Le Prophète (sawas) avait subi une rupture de la part des habitants de la terre, et Allah l'a compensée par la joie des habitants des Cieux. Ainsi, la dureté de son peuple (les habitants de La Mecque) a été réconfortée par l'honneur et l'accueil des habitants du Ciel.

L'Isrâ et le M'araj furent un honneur unique que seul le Prophète (sawas) l'a obtenu. Après les épreuves de Ta'if, Allah ''Le Tout-Puissant'' a informé le Prophète (sawas) qu'il était le maître des fils d'Adam (as), ainsi que celui des prophètes et des Messagers. Il lui fit voir le Royaume Sublime des Cieux et de la Terre, ainsi que le destin qu'envisageraient les créatures après la mort. Ce miracle a eu lieu après l'Année de la Tristesse, où la noble dame Khadija (as), première épouse du Prophète (sawas), est décédée. Elle l'avait soutenu dans les moments difficiles, en lui offrant son aide et sa richesse. En même année, son oncle, Abu Talîb (as), est également décédé. Il avait été un protecteur dévoué et un défenseur courageux du Prophète (as)[28] [29].

Après que le Prophète (sawas) ait perdu sa première femme Khadîja Bint Khuwaylîd (as) et son oncle Abu Talîb (as), qui représentent son plus grand soutien, le Prophète (sawas) a vécu une grande souffrance auprès des mécréants qui l'ont démenti. Dans

28 AbdulHamid Judah al-Sahar, L'Isrâ et Le M'arâj, 33.

29 Https://mawdoo3.com/ليلة_الإسراء_والمعراج_بالتفصيل, "L'Isra et Le M'arâj."

le cadre de sa Mission, le Prophète (sawas) se rendit seul à Ta'if pour appeler ses habitants à l'Islam et à l'Unicité de Allah, cherchant à les guider. Mais ils l'ont rejeté, l'ont chassé et ont envoyé leurs enfants et serviteurs pour lancer des pierres, lui infligeant de grandes souffrances. Alors, le Prophète (sawas) fit la célèbre supplication : « Ô Allah, à qui me confies-tu... ? ». Allah envoya l'archange Jîbril, (as) accompagné de l'Ange des montagnes, qui lui a proposé de faire s'effondrer les montagnes sur eux. Le Prophète (sawas) a répondu : « Non, peut-être que Allah fera sortir de leurs descendants ceux qui adoreront Allah seul ».

Alors, Allah ''Exalté Soit-Il'' a honoré le Prophète (sawas) avec un miracle divin et l'a consolé par l'événement de l'Isrâ et du M'araj. Quel plus grand honneur et consolation pour le Prophète (sawas), lorsque l'archange Jîbril (as) est venu l'amener pour le voyage de l'Isrâ et du M'araj[30] [31]!

Description de l'événement

Durant la nuit où l'Isrâ et le M'araj a eu lieu, le Prophète Mûhammad (sawas) était endormi dans le hijr (une partie de la Kaaba). L'archange Jîbril (as) est venu à lui et l'a touché du pied. Le Prophète s'est réveillé mais n'a rien vu, alors il se rendormait. Jîbril (as) est venu une deuxième fois, lui touchant de nouveau le pied. Le Prophète (sawas) s'est réveillé sans rien voir, avant de se rendormir. La troisième fois, Jîbril (as) est revenu, touchant encore le pied du Prophète qui s'est réveillé et Jîbril (as) le prit par le bras. Le Prophète (as) s'est levé et Jîbril l'a conduit jusqu'à la porte de la mosquée. Là, le Prophète (sawas) aperçut un animal blanc, entre le mulet et l'âne, ayant des ailes sur ses flancs pour l'aider à avancer.

Jîbril (as) a posé alors sa main sur le Prophète (sawas), l'installant sur l'animal, et ils sont partis ensemble, se dirigeant vers Bayt-ul-maqdas (Jérusalem). En arrivant, le Prophète y a rencontré les prophètes Ibrahim (as), Musa (as) et 'Issa (as), ainsi qu'un groupe d'autres prophètes. Le Prophète Mûhammad (sawas) a accompli la salât, en les guidant comme Imam. Puis, Jîbril lui a apporté deux récipients : l'un contenant du vin, et l'autre du lait et lui dit : « Prends-en ! » Le Prophète a choisi celui contenant du

30 Al-Asqalanî, L'Isra et Le M'arâj, 35.

31 "L'Isra et Le M'arâj," n.d., https://ar.wikipedia.org/ wiki.

lait et en a bu un peu, tout en laissant de côté le vin. Jîbril (as) lui a dit alors : « Tu as été guidé vers la nature pure (la fitrah), et ta communauté aussi, ô Mûhammad. Le vin a été interdit à ta communauté[32] ».

Après cela, le Prophète (sawas) monta au Ciel en Ascension dans un voyage miraculeux que Allah lui avait préparé. Dans chaque Ciel, il rencontra un groupe de prophètes, et leur parla. Eux, ils le saluèrent et l'honorèrent. Dans le premier Ciel, il rencontra le prophète Adam (as), le père des êtres humains. Dans le deuxième Ciel, il rencontra les prophètes Yahya et 'Issa. Dans le troisième Ciel, il rencontra le prophète Youssef. Dans le quatrième Ciel, il rencontra le prophète Idriss. Dans le cinquième Ciel, il rencontra le prophète Haroun (as). Dans le sixième Ciel, il rencontra le prophète Musa (as). Enfin, dans le septième Ciel, il rencontra le prophète Ibrahim (as), le père des prophètes[33].

Puis, il monta au-dessus des Cieux supérieurs pour parler directement à Son Seigneur, une valeur que n'a jamais atteint aucun prophète, aucun Messager ou aucun ange parmi les anges. Lors de cette rencontre, les cinq prières quotidiennes furent rendues obligatoires, et Allah lui a montré une grande partie de Ses Signes. Le Prophète (sawas) a vu le Paradis et ce que Allah a réservé aux pieux, ainsi que l'Enfer et le châtiment que Allah a préparé aux infidèles et aux pécheurs. Après cela, il est retourné à La Mecque[34].

Le matin suivant, le Prophète Mûhammad (sawas) s'est réuni avec Quraysh et leur a raconté ce qui s'était passé. Beaucoup d'entre eux ont dit : « Par Allah, cet événement est clair, et le Prophète (sawas) est certes véridique et digne de confiance. En effet, les caravanes voyagent pendant un mois de la Mecque à Sham (Damas), un mois pour aller et un mois pour retourner ». Certains d'entre eux ont dit : « Ce qu'il (sawas) dit est inacceptable ! Est-il possible que Mûhammad parte de la Mecque et y revienne en une seule nuit ? » C'est ainsi que beaucoup de ceux qui s'étaient initialement convertis à l'Islam ont renié leur foi[35].

32 cheikh Mohammad Al-Sanad, L'Isra, Le M'arâj , La Mosquée d'al-Aqsa et Baytul-Maqdis (Dar al-mahaja al-baydha, 2018), 24.

33 Al-Asqalanî, L'Isra et Le M'arâj, 44.

34 Https://mawdoo3.com/ليلة_الإسراء_والمعراج_بالتفصيل, "L'Isra et Le M'arâj."

35 https://www.sis.gov.eg/Story/233379, "L'Isra et Le M'arâj."

Chapitre 2

Pourquoi accorder une attention particulière à l'étude du miracle céleste de l'Isrâ et du M'araj ?

La compréhension des miracles par les êtres humains est une question complexe pour certains, voire un sujet qu'ils ont du mal à concevoir ou à imaginer. Il est de notre devoir donc de leur faciliter la compréhension de ce miracle que Allah (Exalté soit-Il) a accordé à notre Prophète bien-aimé Mûhammad (sawas). Il est important et nécessaire de préciser que l'objectif de cette recherche, ou de tout autre débat sur ce miracle, n'est pas de prouver sa véracité ou sa survenance, mais plutôt de le rendre plus accessible pour ceux qui en doutent, en particulier ceux qui n'y croient pas. Ce miracle fait partie des événements par lesquels Allah ne vise pas à défier l'humanité (c'est-à-dire à défier les humains). Ce qui est le plus étonnant dans ce miracle (dans ses deux aspects) est qu'il relève de l'invisible, l'un des aspects cachés auxquels le musulman doit croire et en avoir une confiance totale[36] [37]

Si nous débattons de ce miracle, c'est pour montrer qu'il est scientifiquement impossible pour un être humain de réaliser un tel événement, même en appliquant des hypothèses ou des théories. En effet, s'il pouvait être expliqué ou reproduit par des moyens scientifiques, il perdrait son statut de miracle, et tout être humain serait alors capable de le reproduire grâce aux avancées de la science[38] [39].

Lorsqu'il s'agit d'évoquer les miracles authentiques du Prophète Mûhammad (sawas), nous ne devons ni en abuser, ni nous appuyer excessivement sur eux pour convaincre les gens de croire en sa Mission. En effet, ces miracles sont des événements passés. Le Prophète (sawas) lui-même nous a déconseillé de nous attacher outre mesure aux miracles matériels. Il nous a plutôt recommandé de prêter attention à un miracle éternel qui traverse les époques : le Saint Coran. Ce Livre sacré ree nouvelle son caractère miraculeux à chaque génération, révélant des aspects inédits

36 Al-Albani, L'Isrâ et Le M'arâj, 10.
37 Al-Asqalanî, L'Isra et Le M'arâj.
38 Al-Qushayri, Le Livre Du M'arâj, 25.
39 Al-Sha'arawi, L'Isra et Le M'arâj, 40.

qui échappaient aux précédentes[40] [41].

L'Isrâ et le M'araj est un événement survenu pendant la nuit de l'année 621 Après J.-C., lors de la nuit du 27 Rajab, dans la douzième année de la Mission Prophétique.

Le ''miracle de l'Isrâ et du Mi'râ'' inclut, entre autres, la vitesse extraordinaire et la capacité stupéfiante par lesquelles le Prophète Mûhammad (sawas) s'est déplacé lors de la première partie du miracle, à savoir «le voyage terrestre», du Saint-Mosquée de La Mecque à la Mosquée Al-Aqsa à Jérusalem. Ensuite, dans la deuxième partie du miracle, qui est ''le voyage d'Ascension'', il s'agit de la vitesse et des capacités que l'homme, peu importe son savoir ou sa technologie, ne pourrait jamais atteindre. Dès que son voyage terrestre a pris fin, ce voyage céleste a emmené le Prophète (sawas) pour s'élever vers les Cieux, traversant toutes les couches de l'atmosphère et parcourant l'Univers jusqu'à un Ciel que l'humanité ne pourra jamais connaître ou atteindre, sauf ce qu'en a révélé le Saint Coran[42] [43].

Le voyage de l'Isrâ (le voyage terrestre dans le monde du Royaume Sublime)

Allah ''Exalté soit-Il'' dit : « Gloire à Celui qui a fait voyager Son serviteur pendant la nuit, de la Mosquée sacrée à la Mosquée Al-Aqsa, dont Nous avons béni les alentours, afin de lui montrer certains de Nos signes. Il est, en vérité, Celui qui entend et qui voit » Sourate Al-Isrâ 17 : 1. Voir la figure (3)

figure (3)

''Gloire'' signifie que la Parole de Allah ''Exalté soit-Il'', Son action et Ses Attributs sont Purifiés et ne ressemblent à aucune autre parole, à aucune autre action et à aucuns autres attributs. ''Celui qui a fait voyager'' signifie Celui qui a honoré Son Prophète

40 Al-Asqalanî, L'Isra et Le M'arâj, 33.
41 Al-Ghiti, Hashiyat Abi Al-Barakat, Sidi Ahmed Al-Dardir 'ala Qissat Al-M'arâj, 46.
42 Al-Albani, L'Isrâ et Le M'arâj, 42.
43 Https://mawdoo3.com/ليلة_الإسراء_والمعراج_بالتفصيل, "L'Isra et Le M'arâj."

(sawas) par ce voyage nocturne. ''Son Serviteur'' fait référence à l'être humain que Allah a choisi pour cette grande mission : celle de guider toute l'humanité. Allah n'a pas dit ''Son ami intime'' ou ''Son bien-aimé'' ou ''Son prophète'', mais ''Son serviteur'', et cela porte une indication importante. Le Prophète Mûhammad (sawas) a atteint le degré de servitude parfaite envers Allah, il était en effet ''le serviteur parfait'' ou ''l'homme parfait''. Cela met en évidence que le but premier de l'Islam est d'atteindre la servitude pure envers Allah (Exalté soit-Il).

''La nuit'' : cela indique que l'Isrâ a eu lieu au cours d'une partie de la nuit, et non pendant toute la nuit. La nuit a été choisie pour les deux voyages (l'Isrâ et le M'araj) car c'est le moment préféré pour le retrait spirituel, et c'est également le moment où le Prophète Mûhammad (sawas) préférait accomplir la salât. En effet, la salât avant qu'elle soit imposée, en termes de forme et de temps connus, était accomplie durant la nuit. Le fait que l'Isrâ ait eu lieu la nuit sert également à renforcer la foi des croyants dans l'aspect du ''Ghayb'' (le monde invisible)[44] [45].Voir la figure (4)

Concernant Sa Parole ''de la Mosquée sacrée à la Mosquée Al-Aqsa'' signifie que le voyage terrestre du Prophète Mûhammad (sawas) s'est effectué entre deux mosquées : la première est la Mosquée sacrée (Al-Masjid al-Haram) à La Mecque, en péninsule arabique, qui est la mosquée la plus aimée auprès de Allah (Exalté soit-Il) sur Terre, et la salât dans cette mosquée est équivalente à cent mille salât accomplies dans d'autres mosquées. La deuxième est la Mosquée Al-Aqsa, située en Palestine, le berceau des prophètes et des Messagers (as), et la première Qibla des musulmans avant qu'ils ne reçoivent l'ordre de se tourner vers la Mosquée sacrée, qui est leur

figure (4)

44 AbdulHamid Judah al-Sahar, L'Isrâ et Le M'arâj, 18.

45 wikipedia.org/wiki, "L'Isra et Le M'arâj."

Qibla depuis là et jusqu'à la fin des temps. La Mosquée Al-Aqsa est l'une des meilleures mosquées de la Terre, et la salât dans cette mosquée est équivalente à cinq cents salâ dans d'autres mosquées.

''Nous avons béni ses alentours'' signifie que Allah ''Exalté soit-Il'' a accordé des bénédictions à la région environnante, aussi bien sur le plan matériel que spirituel.

''Pour lui montrer certains de Nos Signes'' fait référence à certaines des manifestations de la Puissance de Allah et de Sa grandeur[46] [47].

L'Ascension (Le voyage céleste dans le Royaume Divin)

L'Univers dans lequel nous vivons est immensément vaste, et ce que nous percevons à l'œil nu n'en constitue qu'une infime partie. En réalité, cet Univers demeure encore largement inexploré. Ce que l'humanité a découvert jusqu'à présent ne représente qu'une petite partie du premier Ciel au-dessus de nous. Cela signifie que personne parmi les humains, quelle que soit l'étendue de son savoir et de sa science, ne peut connaître ce qui se trouve au-dessus de ce premier ciel, à moins d'être un prophète ou un Messager, recevant la révélation divine auprès de Allah. Ainsi, les sphères célestes supérieures, de la deuxième à la septième, demeurent inaccessibles à la connaissance humaine[48].

D'un autre point de vue, l'idée d'un dieu occupant un lieu spécifique dans l'Univers est incompatible avec la raison et la logique. Le Créateur Suprême, Allah l'Unique, Le Maître qui dirige tout, possède une puissance absolue. Nul ne peut lui assigner un emplacement ou un temps, car Il existait avant l'apparition du temps et de l'espace[49].

La courte durée du Voyage nocturne (Isrâ) et de l'Ascension (M'araj) est attestée par le récit du Prophète (sawas) à sa cousine Ûm Hani après son retour. Il en a informé également les gens, expliquant qu'il avait accompli la salât d'al-Ishâ avec Ses Compagnons avant d'entreprendre ce voyage miraculeux, puis était revenu à l'aube pour

46 wikipedia.org/wiki.
47 Al-Sha'arawi, L'Isra et Le M'arâj, 56.
48 Al-Sanad, L'Isra, Le M'arâj , La Mosquée d'al-Aqsa et Baytul-Maqdis, 33.
49 Al-Sha'arawi, L'Isra et Le M'arâj, 70.

accomplir la salât de l'Aube avec eux[50].

La sourate An-Najm (L'Étoile) débute en évoquant l'Ascension du Prophète (sawas), une merveilleuse manifestation du miracle divin, où il fut honoré. Il (sawas) en était témoin des merveilles de la création divine dans l'immensité du Royaume Céleste. La sagesse divine a voulu que le premier mot de cette sourate soit un corps céleste, « l'étoile » (najm). Allah dit : « Par l'étoile lorsqu'elle tombe ! Votre compagnon ne s'est pas égaré et n'a pas été induit en erreur. Il ne prononce rien sous l'effet de la passion. Ce n'est rien d'autre qu'une révélation révélée. Lui a enseigné celui qui est fort en puissance. Doué d'une vigueur, s'est tenu devant [lui pour lui transmettre la révélation]. Alors qu'il se trouvait à l'horizon supérieur. Puis il s'approcha et descendit encore plus bas. Jusqu'à être à deux portées d'arc, ou plus près encore. Il révéla à Son serviteur ce qu'Il révéla. Le cœur n'a pas menti sur ce qu'il a vu. Lui contesterez-vous donc ce qu'il voit ? Il l'a certes vu lors d'une autre descente, près du sidrat-ul-muntaha. Auprès du Jardin de l'Ultime Demeure. Quand le sidrat était couvert de ce qui le couvrait. Le regard n'a ni dévié ni outrepassé [la mesure]. Il a certes vu certains des plus grands Signes de son Seigneur » Sourate An-Najm, 53 : 1-18.

Ce Signe fait partie des nombreux signes cosmiques créés par Allah. Allah fait serment ici par la chute, le déclin ou l'extinction d'une étoile, un phénomène cosmique d'une grande importance qui invite à la réflexion. Ensuite, le deuxième verset vient affirmer aux habitants de La Mecque, qui ont été témoins de la descente du Coran, que le Prophète (sawas) ne s'est pas égaré et il n'a pas erré, car il est un Messager élu par Allah, il n'a qu'à dire la vérité, qu'à transmettre fidèlement ce qu'il a vu et entendu, et à accomplir sa mission avec loyauté[51].

Comment aurait-il pu s'égarer ou commettre des erreurs, alors qu'il est le dépositaire fidèle du Coran destiné à toute l'humanité ?

La révélation qu'il reçoit vient directement auprès de Allah, par l'archange Jîbril

50 Al-Ghiti, Hashiyat Abi Al-Barakat, Sidi Ahmed Al-Dardir 'ala Qissat Al-M'arâj, 17.

51 Al-Qushayri, Le Livre Du M'arâj, 62.

(as), le plus grand des Anges, lui transmettant le Message divin, car il possède une force immense, une beauté resplendissante et une noble apparence. Jîbril (as) apparut au Prophète Mûhammad (sawas) sous sa forme originelle dans l'Horizon le plus élevé (al-ufuq al-A'la), et le Prophète (sawas) s'en est approché au point d'être tout proche, mais Jîbril (as) dut s'arrêter à une limite infranchissable pour les anges. À ce moment-là, Jîbril (as) a dit au Prophète : « Si tu avances, tu pénétreras [les sphères divines], mais si j'avance, je serai consumé ».

Le Prophète a poursuivi son Ascension et a atteint les voiles de lumière où il a reçu directement la révélation divine. C'est lors de cet événement que Allah lui a transmis l'ordre d'imposer la salât, connue aujourd'hui [52].

Bien que l'Isrâ (le Voyage nocturne) et le M'arâj (l'Ascension céleste) aient eu lieu la même nuit–la nuit du ٢٧ Rajab, un an avant l'émigration– ils ne sont pas mentionnés dans le Coran dans un ordre chronologique direct.

L'Isrâ est relaté en premier dans la sourate Al-Isrâ, tandis que le récit du M'arâj n'apparaît que plus tard dans la sourate An-Najm, qui est placée après la sourate Al-Isrâ dans l'ordre des sourates coraniques.

Cette disposition pourrait témoigner d'une sagesse divine : l'Isrâ (le voyage terrestre) sert de prélude à la révélation du M'arâj (l'Ascension céleste), un événement qui stupéfia de nombreuses personnes lorsqu'ils entendirent le Prophète leur en a parlé.

Ce miracle a en effet conduit ceux dont la foi était faible à se détourner et à quitter l'Islam, tandis que ceux dont la foi était sincère ont vu leur croyance renforcée[53]. Ceux qui ont nié cet événement – hier comme aujourd'hui – manquent de discernement et de compréhension, car s'ils avaient étudié l'histoire et réfléchi avec sagesse, ils auraient su que des événements extraordinaires avaient eu lieu avant l'Isrâ et le M'arâj. Parmi ces miracles figure le transport du trône de Bâlqis, du Yémen à la terre de Sham en un clin d'œil. Allah dit : « Il dit : ''Ô notables ! Qui d'entre vous m'apportera son

52 Al-Asqalanî, L'Isra et Le M'arâj, 73.

53 https://quran-m.com, "Le Miracle de l'Isra et Du M'arâj Selon Une Perspective Scientifique."

trône avant qu'ils ne viennent à moi soumis ? Un djinn redoutable dit : «Je te l'apporterai avant que tu ne te lèves de ta place : j'en ai la force, et digne de confiance. Celui qui détenait une partie de la connaissance du Livre dit : «Je te l'apporterai avant même que ton regard ne revienne à toi. Lorsqu'il le vit installé auprès de lui, il dit : ''Ceci est une grâce de mon Seigneur, afin de m'éprouver : serai-je reconnaissant ou ingrat ?'' Quiconque est reconnaissant, c'est à son propre bénéfice qu'il l'est ; et quiconque est ingrat, mon Seigneur se suffit à Lui-même, et Il est Généreux » Sourate An-Naml 27 : 38-40.

Comment peuvent-ils rejeter l'idée du voyage nocturne ?

S'ils avaient étudié l'histoire, ils auraient aussi découvert que des événements similaires avaient déjà eu lieu. Par exemple :

L'élévation d'Idriss jusqu'au Ciel, comme mentionné dans le Coran : « Et mentionne dans le Livre Idriss. Il était véridique et un prophète. Et Nous l'avons élevé à un rang élevé » Sourate Maryam 19 : 56-57. L'élévation de 'Issa fils de Maryam jusqu'au Ciel, comme mentionné dans le Coran : « Et à cause de leur parole : ''Nous avons vraie ment tué le Messie, Jésus, fils de Marie, le Messager de Allah»... Or, ils ne l'ont ni tué ni crucifié, mais cela leur a été rendu confus. Ceux qui ont divergé à son sujet sont dans le doute. Ils n'en ont aucune connaissance certaine, ils ne font que suivre des conjectures. Ils ne l'ont absolument pas tué, mais Allah l'a élevé vers Lui. Et Allah est Tout-Puissant, Sage » Sourate An-Nisa 4 : 157-158.

Tous ces événements se sont produits bien avant que le Prophète Mûhammad (sawas) ne soit élevé aux Cieux. Toutefois, contrairement à ces Prophète (sawas) et Messagers, qui n'ont pas été ramenés sur terre, le Prophète Mûhammad (sawas) est revenu après son Ascension. Il est revenu pour achever sa Mission, diffuser la lumière de la vérité et établir la justice sur la terre toute entière[54].

54 Al-Ghiti, Hashiyat Abi Al-Barakat, Sidi Ahmed Al-Dardir 'ala Qissat Al-M'arâj, 85.

Qu'est-ce que le Bûraq ?

Après le retour du Prophète (sawas) du voyage de l'Isrâ et du M'arâj, il (sawas) a raconté aux gens les événements qu'il avait vécus durant ce voyage. Il a expliqué qu'un ''Bûraq '' lui était apparu et que l'Ange Jîbril (as) lui avait ordonné d'y monter. Le Bûraq fut le moyen de transport qui l'a porté tout au long de ce voyage céleste. Mais c'est quoi donc ce Bûraq ?[55]

Les spécialistes de la langue arabe ont décrit le Bûraq comme une monture plus grande qu'un âne, mais plus petite qu'une mule. Certains commentateurs des hadiths du Prophète (sawas) ont indiqué que le mot ''Bûraq '' est dérivé du mot ''Beriq'' (éclat), et qu'il était de couleur blanche. D'autres ont suggéré qu'il tire son nom de son éclat intense, de sa pureté et de sa lumière rayonnante.

Ces derniers ont avancé l'hypothèse que le ''Bûraq '' était une manifestation de l'éclair, permettant au Prophète (sawas) de voyager à la vitesse de la lumière entre La Mecque et Jérusalem, à l'aller comme au retour. Le véritable miracle réside dans le fait que cette force naturelle était mise au service du Prophète (sawas), le protégeant de ses effets destructeurs et lui épargnant tout préjudice[56] [57].

55 Al-Sanad, L'Isra, Le M'arâj , La Mosquée d'al-Aqsa et Baytul-Maqdis, 31.
56 Al-Qushayri, Le Livre Du M'arâj, 77.
57 wikipedia.org/wiki, "L'Isra et Le M'arâj."

Chapitre 3

Les objectifs de ce miracle et certaines objections à son sujet

Ce miracle, s'est-il produit pour le Prophète (sawas), avec son esprit, avec son corps, ou avec les deux ?

Le miracle de l'Isrâ et du M'arâj a suscité quelques interrogations chez les scientifiques et les penseurs : c'était l'esprit du notre noble Messager (sawas) qui a voyagé ou son corps ? ou bien il (sawas) a voyagé par son esprit et son corps ensemble ?

Certains se sont interrogés : ce miracle s'est-il produit pour le Messager de Allah (sawas) alors qu'il dormait, c'est-à-dire sous forme de rêve ? ce qui signifie qu'il se serait produit seulement par son esprit.

En tant que musulmans, nous réfutons cette hypothèse, affirmant que le noble Messager (sawas) a voyagé par l'esprit et le corps ensemble. Nous avons de nombreuses preuves irréfutables à ce sujet, et la plus confirmée et crédible est établie par la Parole du Saint Coran que nous avons mentionnée précédemment.

En effet, Allah (Glorifié et Exalté soit-Il) n'a pas dit : ''Gloire à Celui qui a fait voyager l'esprit de Son serviteur '', mais Il a dit : « Gloire à Celui qui a fait voyager Son serviteur en pleine nuit de la Mosquée sacrée à la Mosquée Al-Aqsa dont Nous avons béni les alentours, afin de lui faire voir certaines de Nos Signes. Il est, en vérité, Celui qui entend et qui voit » Isrâ 17 : 1.

Ainsi, le serviteur mentionné par le verset, en tant qu'être humain, est composé de deux parties : l'esprit et le corps.

Une autre preuve irréfutable réside dans le mot «Subhan» par lequel débute ce verset ainsi que toute la sourate. Ce mot signifie que Allah n'a jamais de semblable, ni d'équivalent, et il n'a pas d'aucun soutien. Aucune incapacité ni faiblesse ne Le touchent jamais. Ce mot est utilisé pour présenter des choses grandioses, et il est placé au début d'un verset ou d'une sourate pour préparer le lecteur ou l'auditeur à recevoir une chose étonnante, étrange et grandiose en même temps, s'il le mesure avec ses critères humains. Mais pour Le Seigneur de l'Univers, son Créateur, son Ré-

gulateur, le Créateur de ses lois et de ses règles, cela est facile, ordinaire et réalisable. Il est capable de suspendre n'importe quelle loi à tout moment et d'exécuter ce que Sa volonté ordonne, que Sa puissance soit Exaltée et que Sa Majesté soit Grande [58] [59].

Il suffit que l'Isrâ et le M'arâj ont eu lieu par son noble corps, comme le prouve la Parole de Allah : « Par l'étoile lorsqu'elle tombe ! Votre compagnon ne s'est pas égaré et n'a pas été induit en erreur. Il ne prononce rien sous l'effet de la passion. Ce n'est rien d'autre qu'une révélation révélée. Lui a enseigné celui qui est fort en puissance. Doué d'une vigueur, s'est tenu devant [lui pour lui transmettre la révélation]. Alors qu'il se trouvait à l'horizon supérieur. Puis il s'approcha et descendit encore plus bas. Jusqu'à être à deux portées d'arc, ou plus près encore. Il révéla à Son serviteur ce qu'Il révéla. Le cœur n'a pas menti sur ce qu'il a vu. Lui contesterez-vous donc ce qu'il voit ? Il l'a certes vu lors d'une autre descente, près du sidrat-ul-muntaha. Auprès du Jardin de l'Ultime Demeure. Quand le sidrat était couvert de ce qui le couvrait. Le regard n'a ni dévié ni outrepassé [la mesure]. Il a certes vu certains des plus grands Signes de son Seigneur » Sourate An-Najm, 53 : 1-18.

Les objectifs de l'Isrâ et du M'arâj

Il est important de souligner que le miracle de l'Isrâ et du M'arâj n'a pas été donné par Allah à Son noble Messager Mûhammad (sawas) pour défier les êtres humains, mais il s'est produit dans un but précis. Les savants ont résumé les principaux objectifs comme suit :

1- Par ce grand miracle, Allah (Exalté et Majestueux) a accordé à Son serviteur et Messager Mûhammad (sawas) la grâce, afin de soulager son cœur et de le consoler face à ses peines et ses afflictions. Puis, pour qu'il témoigne des merveilles de la création et des scènes extraordinaires dont les subtilités échappent aux cœurs et aux esprits. Allah, Exalté soit-Il, dit : « Il a vu certains des grands Signes de son Seigneur » An-Najm 53 : 18.

2- Cela a été perçu comme une épreuve pour tous les gens, en particulier pour ceux qui avaient cru en le nouveau Message (l'Islam). Les forts croyants y ont cru, tandis que les

58 Https://mawdoo3.com/ليلة_الإسراء_والمعراج_بالتفصيل, "L'Isra et Le M'arâj."

59 Al-Asqalanî, L'Isra et Le M'arâj, 79.

faibles croyants en ont douté, et certains se sont même retournés à l'infidélité. Ainsi, pour que les rangs des musulmans soient plus purs. Quant à ceux que Allah a préparé pour émigrer, cette épreuve les a rendus pieux, purifiés et forts, ayant une détermination solide et une volonté ferme, car l'émigration exige ces qualités. Allah, Exalté Soit-Il, dit : « Allah ne laissera pas les croyants dans la situation où vous êtes, jusqu'à ce qu'Il distingue le mauvais du bon. Et Allah ne vous révélera pas l'invisible, mais Il choisit parmi Ses Messagers qui Il veut. Croyez donc en Allah et en Ses Messagers. Et si vous croyez et êtes pieux, vous aurez une grande récompense » Al-Imran 3 : 179.

3- La rencontre du noble Messager (sawas) avec tous les prophètes et Messagers (as) et la salât qu'il a accomplie avec eux témoigne que toutes les législations célestes sont venues pour atteindre un seul objectif : adorer Allah Seul, sans associé, L'Un et L'Unique. Allah, Exalté soit-Il, dit : « Étiez-vous témoins lorsque Ya'coub se trouvait à l'heure de la mort, lorsqu'il dit à ses fils : ''Qui adorez-vous après moi ?'' Ils dirent : ''Nous adorerons ton Seigneur, le Seigneur de tes ancêtres Abraham, Ismaël et Ishac, un Seigneur Unique, et nous Lui sommes soumis » Al-Baqara 2 : 133.

4- L'Ascension vers le Ciel depuis Jérusalem, et non pas depuis La Sainte Mecque marque des indications dont l'une est l'ordre de propager l'Islam et d'élargir son cadre, car il représente la religion universelle que Allah agrée pour tous les gens, quelles que soient leurs races, leurs couleurs et leurs langues. Allah dit : « Nous ne t'avons envoyé qu'un annonciateur et avertisseur, mais la plupart des gens ne savent pas » Saba' 34 : 28. Il consiste aussi un ordre implicite de rejeter toute discorde qui puisse se soulever entre les musulmans, et de leur ordonner de s'unifier afin de garder leurs intérêts. Allah dit : « Obéissez à Allah et à Son Messager et ne vous disputez pas, sinon vous fléchirez et perdrez votre force, et soyez patients car Allah est avec les patients » Al-Anfal 8 :46.

5- L'ordre d'imposer la salât aux musulmans lors du Voyage nocturne est une preuve que la salât représente le lien entre le serviteur et Son Seigneur. Allah dit : « Certes, Allah a pris l'engagement des fils d'Isrâël et Nous avons élu douze chefs parmi eux.

Allah dit : Je suis avec vous, si vous accomplissez la salât, pourvu que vous acquittiez la Zakat, vous croyiez à Mes Prophètes, vous les souteniez et vous fassiez à Allah un bon prêt. Alors, J'effacerai vos méfaits, Je vous fais entrer des paradis sous lesquels coulent les rivières. Quiconque parmi vous, après cet engagement serait impie, s'égarerait du droit chemin » Al-Mâ'ida 5 :12. La salât représente donc un moment d'ascension pour le Prophète (sawas) par laquelle il s'élève vers Allah, par son esprit, et c'est l'heure où le serviteur adresse à Son Seigneur ses supplications, et Lui confie ce à quoi il espère. La salât est donc le pilier de la religion, et quiconque l'abandonne et la néglige, c'est comme s'il avait détruit sa religion et l'avait perdue. Le Messager de Allah Mûhammad (sawas) a dit : « La salât est le pilier de la religion, et quiconque l'abandonne délibérément détruit sa religion ».

La salât, par cette forme kinésique, est le meilleur des mouvements pour la santé du corps, outre ses bienfaits psychologiques et spirituels[60] [61].

60 Al-Qushayri, Le Livre Du M'arâj, 84.

61 Al-Sha'arawi, L'Isra et Le M'arâj, 66.

Chapitre 4

Le miracle et l'interprétation scientifique possible

Les trous de ver

Les trous de ver sont l'une des hypothèses issues de la théorie de la Relativité formulée par Albert Einstein. Pour mieux comprendre cette hypothèse théorique (l'idée spécifique de cette hypothèse), nous devons imaginer une fourmi qui ne peut ni voir en haut ni en bas, mais seulement autour d'elle. La tâche de cette fourmi consiste à parcourir une page de journal, du dernier paragraphe jusqu'au titre en haut, puis à revenir au dernier paragraphe. Chaque cycle prend dix minutes.Voir la figure (5-6)

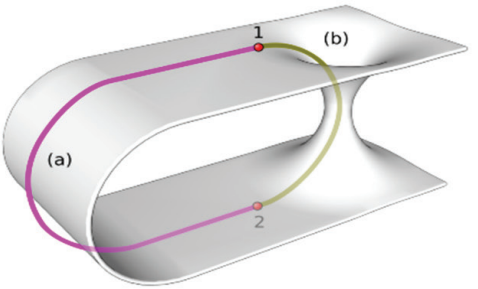

figure (5)

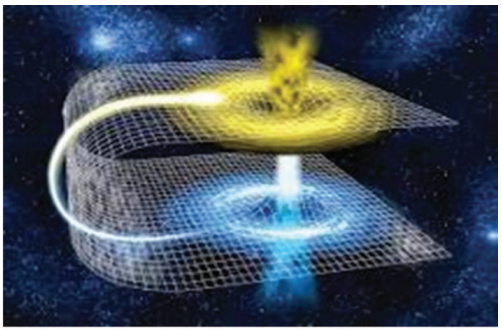

figure (6)

Maintenant, si vous enroulez cette page pour en faire un cylindre, le dernier paragraphe se retrouvera proche du titre en haut. Pour la fourmi, un simple saut en avant, après avoir atteint le dernier paragraphe, la transportera immédiatement au titre. Lorsque la fourmi vivra cette expérience, elle pensera qu'un miracle s'est produit, car elle ne pourra pas percevoir que vous avez enroulé la page du journal[62].

Le trou de ver (en anglais : wormhole) est en réalité des passages hypothétiques en forme de tunnels existant à l'intérieur des trous noirs. Cependant, il demeure pour l'instant une simple construction mathématique, car il n'a jamais été observé par aucun moyen, en raison de la difficulté d'explorer le contenu d'un trou noir. Selon la

62 Stephen Hawking, Les Trous Noirs, 1ère éditi (Abu Dhabi, Les Emarates arabes unis: Les publications du complexe culturel, 1995), 30.

théorie qui a été proposée, un voyageur qui entrerait dans l'un de ces tunnels pourrait émerger dans un autre univers ou à une autre époque, car ces tunnels sont des passages spatiotemporels. Il est également possible qu'ils soient connectés aux trous blancs à leur autre extrémité[63].

Le trou de ver est également connu sous le nom de pont d'Einstein-Rosen (Einstein-Rosen Bridge). Il s'agit d'une propriété topographique hypothétique de l'espace-temps qui agirait comme un « raccourci » à travers celui-ci. Un trou de ver ressemble à un tunnel reliant deux extrémités situées à des points distincts de l'espace-temps[64] [65].

Une nouvelle étude scientifique a révélé que les trous de ver, à savoir les tunnels reliant deux points éloignés dans l'espace courbé selon la théorie de la Relativité, pourraient réellement exister et permettre le voyage à travers eux[66] [67].

Un voyage impossible

D'après les nouvelles études, les tunnels cosmiques sont des raccourcis qui se trouvent généralement dans des zones soumises à une gravité extrêmement forte. Ces tunnels existent aux limites du champ gravitationnel le plus intense de notre galaxie, précisément à l'emplacement du grand trou noir situé en son centre.Voir la figure (7)

figure (7)

Ces passages cosmiques raccourcis ont longtemps capté l'at-

63 Dr Fa'iz Milbari, "Les Trous de Ver," Al-Qafila, 2016, 66.
64 Wikipédia, "No Title," n.d., https://ar.wikipedia.org/wiki/ثقب_دودي.
65 Stephen Hawking, Les Trous Noirs, 32.
66 Aljazeera.net/science, "Le Voyage via Les Trous de Ver Est Possible, Mais ....," n.d.
67 Dr Fa'iz Milbari, "Les Trous de Ver," 44.

tention des auteurs de science-fiction, mais ils ont souvent été mal décrits pour des raisons de mise en scène et de suspens[68].

Par exemple, il n'est pas possible de traverser les trous de ver comme des voitures qui empruntent un tunnel. Si un trou de ver existait réellement, l'entrée y conduirait immédiatement à la sortie de l'autre côté.

De plus, même si de tels trous existaient, ils s'effondreraient instantanément. Pour les maintenir ouverts, il faudrait une matière dotée d'une énergie négative, une condition purement théorique dont l'existence dans notre univers reste inconnue[69].

Le trou noir

Un trou noir est une région où les effets d'une gravité extrêmement forte peuvent être observés dans l'espace-temps (qui inclut les trois dimensions spatiales outre le temps). Le trou noir possède une gravité si puissante qu'aucune matière, ni même les particules ou les ondes de la radiation électromagnétique comme la lumière, ne peuvent s'en échapper[70] [71].

La théorie de la Relativité générale prévoit qu'une masse extrêmement dense puisse se presser sur elle-même jusqu'à déformer l'espace-temps et former un trou noir[72] [73] [74]. La limite de la région à partir de laquelle il est impossible de s'échapper est appelée ''l'horizon des événements''. Bien que le franchissement de cet horizon ait des conséquences majeures sur le destin et les conditions de tout objet qui le traverse, aucune caractéristique visible ne permet d'identifier directement cette région, car même la lumière ne peut s'en échapper[75]. Le trou noir fonctionne ainsi comme un corps noir par-

68 Stephen Hawking, Les Trous Noirs, 30.

69 Aljazeera.net/science, "Comment Trouver Les Trous de Vers," n.d., https://www.aljazeera.net/science/2019/10/28/كيف-يمكن-العثور-على-الثقوب-الدودية-في.

70 Stephen Hawking, Les Trous Noirs, 40.

71 https://ar.wikipedia.org/wiki/ثقب_أسود#CITEREFWald1984.

72 Katherine Blundell, Les Trous Noirs (La grande Bretagne: L'association Hindawi, 2017), 23.

73 M. Robert Wald, Les Trous Noirs, La Radiation Gravitationelle et l'Univers " ' Le Collapse Gravitationel et La Censure Cosmique"', ed. Iyer and Bhawal (Springer, 1997), 48, https://doi.org/10.1007/978-94-017-0934-7.

74 Ra'ouf Wasfi, L'Univers et Les Trous Noirs, ed. 'alam al-Ma'arifa (Kuwait: La commission nationale à la culture, aux arts et à la littérature, 1978), 58.

75 Introduction Aux Trous Noirs, n.d., 3.

fait, car il n'émet ni ne reflète aucune lumière ni aucune autre forme de rayonnement[76] [77] [78].

Le trou blanc

Un trou blanc est un objet hypothétique dans l'espace, aux propriétés étranges et d'une extrême luminosité, qui se comporte de manière opposée à un trou noir. De même qu'il est impossible pour quoi que ce soit d'échapper à un trou noir, il est également impossible pour quoi que ce soit d'entrer dans un trou blanc[79].

Les scientifiques supposent que, si les trous blancs existent, ils possèdent des caractéristiques similaires aux trous noirs, telles que la masse, la charge et le moment cinétique. Ils attireraient la matière comme toute autre masse, mais les objets qui se dirigeraient vers un trou blanc n'atteindraient jamais son horizon des événements[80] [81].

Le concept de trous blancs est apparu mathématiquement comme une solution dans l'espace vide des équations d'Einstein, utilisées pour décrire le trou de Schwarzschild. Ces interprétations mathématiques ont conduit à l'idée du trou blanc comme l'opposé du trou noir, faisant partie des solutions aux équations d'Einstein en Relativité générale. Ainsi, un trou blanc aurait les mêmes propriétés qu'un trou noir, mais inversées : il s'agirait en quelque sorte d'un trou noir inversé dans l'espace-temps[82] [83]. Voir la figure (7)

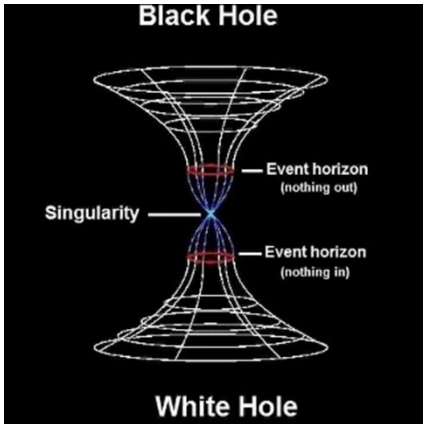

figure (8)

L'existence des trous blancs est purement théo-

76 Schutz ‹Bernard F ,.Gravity from the Ground Up (Cambridge University Press, 2003), 30.

77 P. C. W. Davies, "Reports on Progress in Physics La Thermodynamique Des Trous Noirs," 1978, 53, https://doi.org/10.1088/0034-4885/41/8/004.

78 Wikipédia, "Trou Noir."

79 Carlo Rovelli, Les Trous Blancs (Penguin, 2024), 23.

80 Carlo Rovelli, Les Trous Blancs (Penguin, 2023), 15.

81 Carlo Rovelli, White Holes-Inside the Horizon (Allen Lane, 2023), 5.

82 Carlo Rovelli, Les Trous Blancs, 2023, 15.

83 "Le Trou Blanc à l'inverse Du Trou Noir," n.d., https://www.aljazeera.net/science/2022/4/24/الثقب-الأبيض-عكس-الثقب-الأسود-هل-يوجد.

rique et aucune observation ne vient la confirmer. La Relativité générale ne les prédit pas directement, et aucune mécanique physique connue ne permettrait leur formation ni leur maintien.

En astrophysique, le trou blanc est l'inverse du trou noir : alors qu'un trou noir attire les objets, un trou blanc les repousse. Une théorie suggère que le trou blanc serait une sortie pour la matière entrant dans un trou noir. On dit que le trou blanc transporte la matière instantanément, ce qui indiquerait une connexion entre les trous noirs et les trous blancs à travers l'espace-temps[84].

Différence entre un trou noir et un trou de ver

Un trou noir est un objet céleste possédant un champ gravitationnel si intense que rien ne peut s'en échapper, même la lumière. Il se forme à la suite de l'effondrement d'une étoile massive sous sa propre gravité.

Un trou de ver, en revanche, est un tunnel hypothétique reliant deux points distincts dans l'espace-temps. Jusqu'au présent, ces structures restent incertaines, et on ne sait pas s'il est possible de les créer[85].

Les trous noirs ne peuvent pas être utilisés pour voyager entre les étoiles, car ils ne fournissent pas de passage vers d'autres points de l'espace-temps. En revanche, si les trous de ver existent réellement, ils pourraient théoriquement servir de raccourcis à travers l'espace-temps et permettre le voyage interstellaire. Toutefois, cette hypothèse reste hautement spéculative et n'est soutenue par aucune preuve[86].

Il est possible que le Prophète Mûhammad) sawas (ait emprunté ,lors de son voyage nocturne et de son Ascension) Isrâ et M'arâj ,(un tunnel ou un passage ressemblant à un trou de ver ,possédant les mêmes propriétés de connexion entre deux lieux très éloignés .Ce passage aurait considérablement réduit le temps de voyage.

Cette hypothèse est plus plausible que d'autres théories avancées ,notamment que:

84 "No Title," n.d., https://www.facebook.com/photo.php?fbid=590077386599186&id=100067907905098&set=a.436427311964195&locale=ar_AR.

85 Katherine Blundell, Les Trous Noirs, 58.

86 "La Différence Entre Un Trou Noir et Un Trou de Ver," n.d., https://mathematics-and-physics.quora.com/What-is-the-difference-between-a-black-hole-and-a-wormhole-Can-black-holes-be-used-for-Interstellar-travel.

1- Le Prophète (sawas) se serait déplacé à la vitesse de la lumière, ce qui est impossible selon les connaissances scientifiques actuelles. Car pour atteindre la vitesse de la lumière, la masse devrait être infinie, ce qui est physiquement irréalisable.

2- Le corps du Prophète (sawas) aurait pu se transformer en énergie (lumière) durant le voyage, puis retrouver sa forme humaine à l'arrivée. Selon la théorie d'Einstein, il est possible de convertir la masse en énergie et vice versa. La masse se transforme en énergie, et que l'une des images de l'énergie est la lumière, la masse convertie peut donc se déplacer en vitesse de lumière[87]. Cela ne s'échappe pas aux critiques, car la conversion entre la masse et l'énergie ne concerne que la différence de masse entre les deux atomes et non la masse entière. Un grand atome se divise en deux petits atomes dont la masse est inférieure à celle du grand atome. C'est alors la différence de la masse qui se transforme en énergie, et on l'appelle la fission nucléaire qui se produit dans les bombes atomiques et dans les réacteurs la fission nucléaire pour produire de l'électricité. Il va en même pour la fusion nucléaire où deux noyaux différents se fusionnent pour produire un seul noyau dont la masse est inférieure à celle de l'ensemble de deux premiers atomes. La différence de la masse se transforme donc en énergie pour récompenser l'énergie perdue dans les deux processus[88].

87 AbdulHamid Judah al-Sahar, L'Isrâ et Le M'arâj, 70.

88 Al-Qushayri, Le Livre Du M'arâj, 46.

Conclusion

Il est essentiel de souligner une fois de plus que Allah n'a pas voulu défier l'humanité par le miracle de l'Isrâ et du M'arâj, car les êtres humains ne pourraient jamais accomplir ni même imaginer un événement similaire, quels que soient les progrès de leurs sciences, de leurs inventions ou de leurs capacités intellectuelles. Ce miracle était avant tout une épreuve de foi destinée à éprouver la sincérité des croyants : seuls ceux dont la foi était ferme l'ont accepté, tandis que d'autres l'ont rejeté par incrédulité ou par orgueil devant un tel prodige.

Il est de toute évidence que l'Isrâ et le M'arâj constituaient une rupture avec les lois naturelles connues des hommes. À cette époque, un voyage de la Mecque à al-Sham nécessitait environ un mois pour aller et un autre pour le retour. Pourtant, le Prophète Mûhammad (sawas) a accompli ce voyage en une partie de nuit, ce qui red présente un événement extraordinaire. Parmi les événements relatés par le Prophète (sawas), il y a le fait que, lorsqu'il arriva à Jérusalem, tous les prophètes (sawas) se sont réunis autour de lui et l'ont désigné pour diriger la salât. Cet acte symbolisait la transmission de l'héritage prophétique du Prophète Mûhammad (sawas), dernier des Messagers, marquant ainsi le passage de la lignée prophétique d'Ishac à Ismaël (as), l'ancêtre des Arabes.

Cet événement fut également une confirmation de la dimension universelle de l'islam, qui vient parachever et inclure toutes les révélations précédentes. C'est pour cette raison qu'il est la dernière religion envoyée par Allah pour guider l'humanité.

Les anciennes tentatives d'expliquer de ce miracle suggèrent que le Prophète (sawas) aurait voyagé à la vitesse de la lumière, ou qu'il se serait transformé en lumière avant de retrouver son état humain à l'arrivée. Cependant, ces hypothèses ont été largement critiquées.

L'explication avancée par le chercheur semble être l'interprétation la plus plausible pour permettre aux humains de comprendre et de croire en cet événement miracu-

leux. Allah (Que Son Nom soit Exalté) l'a accordé à Son Prophète Mûhammad (sawas) comme une preuve tangible du monde invisible qu'il annonçait. En effet, avant même la révélation, le Prophète Mûhammad (sawas) était connu comme «Al-Sadiq Al-Amin» (le véridique et digne de confiance). De plus, le Coran affirme qu'il «ne parle pas sous l'effet de la passion», ce qui signifie que tout ce qu'il rapportait venait d'une révélation divine.

Les références

Le noble Coran

AbdulHamid Judah al-Sahar. L'Isrâ et Le M'arâj. Les publications de la librairie de Masr, 1905.

Al-Albani, Mohammad Nasr al-Din. L'Isrâ et Le M'arâj. 1ère éditi. Oman, Jordanie: La librairie islamique, 2000.

Al-Asqalanĩ, Ibn Hãjar Ahmad ibn Ali. L'Isra et Le M'arâj. Rufuf, 1986.

Al-Ghiti, Najm al-Din. Hashiyat Abi Al-Barakat, Sidi Ahmed Al-Dardir 'ala Qissat Al-M'arâj. Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1971.

Al-Qushayri, Abu al-Qassim AbdulKerim Ibn Hawzan. Le Livre Du M'arâj. Paris: Dar Biblyon, 2021.

Al-Sanad, cheikh Mohammad. L'Isra, Le M'arâj , La Mosquée d'al-Aqsa et Baytul-Maqdis. Dar al-mahaja al-baydha, 2018.

Al-Sha'arawi, Mohammad Mutwali. L'Isra et Le M'arâj. L'Egypte: La librairie de l'héritage islamique, 2003.

Aljazeera.net/science. "Comment Trouver Les Trous de Vers," n.d. https://www.aljazeera.net/science/2019/10/28/كيف-يمكن-العثور-على-الثقوب-الدودية-في.

———. "Le Voyage via Les Trous de Ver Est Possible, Mais ....," n.d.

Carlo Rovelli. Les Trous Blancs. Penguin, 2023.

———. Les Trous Blancs. Penguin, 2024.

———. White Holes-Inside the Horizon. Allen Lane, 2023.

Davies, P. C. W. "Reports on Progress in Physics La Thermodynamique Des Trous Noirs," 1978. https://doi.org/10.1088/0034-4885/41/8/004.

Dr Fa'iz Milbari. "Les Trous de Ver." Al-Qafila, 2016.

Https://mawdoo3.com/_ليلة_الإسراء_والمعراج_بالتفصيل. "L'Isra et Le M'arâj," n.d. https://mawdoo3.com/_ليلة_الإسراء_والمعراج_بالتفصيل.

https://quran-m.com. "Le Miracle de l'Isra et Du M'arâj Selon Une Perspective Scientifique," n.d. https://quran-m.com/معجزة-الإسراء-والمعراج-من-منظور-علم/#gsc.tab=0.

https://www.sis.gov.eg/Story/233379. "L'Isra et Le M'arâj," n.d. https://www.sis.gov.eg/Story/233379/الإسراء-والمعراج?lang=ar.

Introduction Aux Trous Noirs, n.d.

Katherine Blundell. Les Trous Noirs. La

grande Bretagne: L'association Hindawi, 2017.

"L'encyclopédie de l'histoire Islamique." In 1, n.d.

"L'Isra et Le M'arâj," n.d. https://ar.wikipedia.org/wiki.

"La Différence Entre Un Trou Noir et Un Trou de Ver," n.d. https://mathematics-and-physics.quora.com/What-is-the-difference-between-a-black-hole-and-a-wormhole-Can-black-holes-be-used-for-Interstellar-travel.

"Le Trou Blanc à l'inverse Du Trou Noir," n.d. https://www.aljazeera.net/science/2022/4/24/الثقب-الأبيض-عكس-الثقب-الأسود-هل-يوجد.

"No Title," n.d. https://www.islamweb.net/ar/article/196726/الإسراء-والمعراج.

"No Title," n.d. https://www.facebook.com/photo.php?fbid=590077386599186&id=100067907905098&set=a.436427311964195&locale=ar_AR.

Ra'ouf Wasfi. L'Univers et Les Trous Noirs. Edited by 'alam al-Ma'arifa. Kuwait: La commission nationale à la culture, aux arts et à la littérature, 1978.

Schutz، Bernard F. Gravity from the Ground Up. Cambridge University Press, 2003.

Stephen Hawking. Les Trous Noirs. 1ère éditi. Abu Dhabi, Les Emarates arabes unis: Les publications du complexe culturel, 1995.

Wald, M. Robert. Les Trous Noirs, La Radiation Gravitationelle et l'Univers " ' Le Collapse Gravitationel et La Censure Cosmique"'. Edited by Iyer and Bhawal. Springer, 1997. https://doi.org/10.1007/978-94-017-0934-7.

wikipedia.org/wiki. "L'Isra et Le M'arâj," n.d. https://ar.wikipedia.org/ wiki/الإسراء_والمعراج.

Wikipédia. "No Title," n.d. https://ar.wikipedia.org/wiki/ثقب_دودي.

———. "Trou Noir," n.d. https://ar.wikipedia.org/wiki/ثقب_أسود#CITEREFWald1984.